المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين

د. سعود غسان البشر
باحث في مجال التاريخ، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة انديانا الحكومية، الولايات المتحدة الأمريكية

الملخص
هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وذلك في إطار الفترة الممتدة بين (1880–1924)، بوصفها مرحلة تأسيسية في تشكّل الوجود العربي في المهجر. وسعت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الحياة اليومية للمهاجرين، والتحولات التي طرأت على أنماطهم الاجتماعية والثقافية، إلى جانب دراسة أوضاعهم الاقتصادية في ظل بيئة جديدة اتسمت بالتنافس والتغير السريع. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي في تتبّع نشأة الهجرة العربية وتطورها وربطها بسياقها العام، والمنهج التحليلي في قراءة مضامين المصادر الأولية واستخلاص دلالاتها. وقد تم توظيف صحيفة كوكب أمريكا بوصفها مصدرًا صحفيًا معاصرًا يعكس واقع المهاجرين في أواخر القرن التاسع عشر، وكتاب حكايات المهجر لعبدالمسيح حداد (1921م) بوصفه مصدرًا أدبيًا ذا بعد توثيقي يعكس واقع المهاجرين في بدايات القرن العشرين، حيث جرى تحليل نماذج مختارة من هذه المصادر للكشف عن أبعاد التجربة المهاجرة. وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن المهاجرين العرب واجهوا تحديات اجتماعية وثقافية متعددة، تمثلت في صعوبات التكيف مع المجتمع الأمريكي، والتعرض لمظاهر التمييز، إضافة إلى حالة من الازدواجية الثقافية بين الحفاظ على الهوية الأصلية والتأثر بالقيم الجديدة. كما أظهرت النتائج أن غالبية المهاجرين العرب في تلك الفترة كانوا من المسيحين القادمين من بلاد الشام، وأنهم استقروا في المدن. وعلى الصعيد الاقتصادي، كشفت الدراسة أن المهاجرين انخرطوا في عدد من المهن البسيطة والمتدرجة، في مقدمتها العمل في البيع المتجول (الكشّة)، إلى جانب العمل في التجارة الصغيرة، والمصانع، والمناجم، والزراعة، مع تطور تدريجي لدى بعضهم نحو إنشاء مشاريع تجارية خاصة. كما أبرزت الدراسة دور المصادر الصحفية والأدبية والتاريخية في توثيق هذه التجربة، حيث قدّمت صورة حيّة لتفاصيل الحياة اليومية للمهاجرين، وأسهمت في بناء فهم أعمق لطبيعة التحولات التي مرّوا بها في سياق الهجرة.

الكلمات المفتاحية: المهاجرين العرب، الهجرات الى الولايات المتحدة، الهجرات العربية، تحديات الهجرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والا جتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

The Social, Cultural, and Economic Reality of Arab Immigrants in the United States in the Late Nineteenth and Early Twentieth Centuries

Dr. Saud Albeshir
A researcher in the field of history, holding a PhD from Indiana State University, USA

ABSTRACT
This study aimed to analyze the social, cultural, and economic realities of Arab immigrants in the United States during the late nineteenth and early twentieth centuries, within the period extending from 1880 to 1924, as a foundational stage in the formation of the Arab presence in the diaspora. The study sought to examine the nature of immigrants' daily lives, the transformations in their social and cultural patterns, and their economic conditions within a new environment characterized by competition and rapid change. The study employed a historical approach to trace the origins and development of Arab migration and to situate it within its broader context, alongside an analytical approach to examine the content of primary sources and extract their underlying meanings. Kawkab America newspaper was used as a contemporary journalistic source that reflected the realities of immigrants in the late nineteenth century, while Stories of the Diaspora (Hikayat al-Mahjar) by Abd al-Masih Haddad (1921) was used as a literary source with a documentary dimension that reflected the realities of immigrants in the early twentieth century. Selected samples from these sources were analyzed to uncover the dimensions of the immigrant experience. The study reached several findings, most notably that Arab immigrants faced multiple social and cultural challenges, including difficulties in adapting to American society, exposure to various forms of discrimination, and a state of cultural duality between preserving their original identity and adapting to new values. The findings also showed that the majority of Arab immigrants during this period were Christians from Greater Syria and settled primarily in urban areas. Economically, the study revealed that immigrants engaged in a range of simple and gradually advancing occupations, most notably peddling, as well as small-scale trade, factory work, mining, and agriculture, with some gradually progressing toward establishing their own businesses. The study also highlighted the role of journalistic, literary, and historical sources in documenting this experience, as they provided a vivid portrayal of immigrants' daily lives and contributed to a deeper understanding of the transformations they underwent during migration.
Keywords: Arab immigrants, immigration to the United States, Arab migration, immigration challenges.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

المقدمة:

شكّلت الولايات المتحدة الأمريكية، منذ أواخر القرن التاسع عشر، فضاءً إنسانيًا واسعًا استقطب موجات متلاحقة من المهاجرين، حتى غدت تُوصف بـ«أرض الهجرات»، حيث تلاقت على أرضها شعوب وثقافات متعددة، وأسهمت هذه الحركات البشرية في إعادة تشكيل بنيتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (Ragsdale, 2013). وفي خضم هذه التحولات الكبرى، برزت الهجرة العربية بوصفها جزءًا من هذه الظاهرة العالمية، إذ بدأت الهجرات العربية المنظمة تأخذ طابعها المنتظم في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، مع تزايد أعداد القادمين من بلاد الشام واستقرارهم التدريجي في المدن الأمريكية الكبرى. وقد مثّلت «جزيرة إيليس» إحدى أهم المحطات الرمزية والعملية في تجربة الهجرة، حيث شكّلت بوابة الدخول الرئيسة إلى الولايات المتحدة، وعبرها مرّ آلاف المهاجرين العرب، حاملين معهم آمالًا واسعة في تحقيق حياة أفضل، ومواجهين في الوقت ذاته تحديات الفحص، والتصنيف، والقبول في مجتمع جديد. وتعكس هذه التجربة، في جوهرها، حالة إنسانية مركّبة تجمع بين الطموح والقلق، وبين التطلع إلى المستقبل ومواجهة الواقع(Perlmann, 2018).

وتشير المصادر التاريخية إلى أن غالبية المهاجرين العرب خلال الفترة الممتدة من أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1924م كانوا ينحدرون من منطقة سوريا الكبرى، التي تشمل في حدودها المعاصرة لبنان وسوريا وفلسطين والأردن، وكان معظمهم من المسيحيين، وهو ما ألقى بظلاله على طبيعة التكوين الاجتماعي والثقافي للجالية العربية في المهجر. وقد جاءت هذه الهجرة نتيجة تفاعل معقّد بين عوامل متعددة، من أبرزها الأوضاع الاقتصادية الصعبة، والاضطرابات السياسية، والتوترات الأمنية في الدولة العثمانية، إلى جانب الصورة الذهنية التي رُسمت عن الولايات المتحدة بوصفها أرض الفرص والثراء، وهي صورة أسهمت في دفع كثيرين إلى خوض تجربة الهجرة رغم ما تنطوي عليه من مخاطر (Naff, 1993). وتغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة ما بين عامي 1880 و1924م، وهي مرحلة مفصلية في تاريخ الهجرة إلى الولايات المتحدة، إذ شهدت البلاد خلالها موجة هجرة كبرى، انتهت بصدور قانون الهجرة لعام 1924م، الذي فرض قيودًا صارمة على دخول المهاجرين غير الأوروبيين، ومن بينهم العرب، مما أدى إلى تراجع ملحوظ في أعدادهم، وشكّل نقطة تحوّل حاسمة في مسار الهجرة العربية. وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن ملامح الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال هذه المرحلة، من خلال قراءة تحليلية للمصادر التاريخية والأدبية.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في محدودية الدراسات العربية التي تناولت الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بصورة شاملة ، حيث ركّزت معظم الأدبيات على جوانب جزئية أو وصفية، مع ضعف في توظيف المصادر الأولية، مثل الصحافة العربية المهاجرة، في تحليل هذه التجربة (البشر, 2026). ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى سدّ هذا النقص من خلال تقديم قراءة تحليلية تكشف عن ملامح الواقع الذي عاشه المهاجرون العرب في تلك المرحلة.

سؤال وأهداف الدراسة:

سؤال الدراسة:

ما طبيعة الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة (1880–1924)، كما تعكسه المصادر التاريخية والمنشورات العربية في المهجر؟

وتهدف الدراسة إلى:

- التعرف على الواقع الاجتماعي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة محل الدراسة .
- استكشاف التحولات الثقافية التي مرّ بها المهاجرون في سياق التفاعل مع المجتمع الأمريكي .
- التعرف على الأوضاع الاقتصادية للمهاجرين، وأنماط عملهم، والتحديات التي واجهوها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها مرحلة تاريخية مفصلية في تشكّل الوجود العربي في الولايات المتحدة، وهي الفترة الممتدة من أواخر القرن التاسع عشر إلى بدايات القرن العشرين، حيث تبلورت خلالها ملامح الجالية

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

العربية الأولى (Naff, 1993). كما تكتسب الدراسة أهميتها من سعيها إلى تقديم تحليل يجمع بين الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتجربة المهاجرين. وتبرز أهمية هذه الدراسة كذلك في إسهامها في سدّ النقص الملحوظ في المكتبة العربية في هذا المجال، من خلال توظيف مصادر أولية—مثل الصحافة العربية المهاجرة—بوصفها مصادر أدبية تكشف عن تفاصيل الحياة اليومية للمهاجرين، وتساعد على فهم طبيعة التحولات التي مرّوا بها. ومن ثم، فإن هذه الدراسة تسهم في إثراء الدراسات التاريخية والاجتماعية، وتقدّم رؤية أعمق لفهم تجربة الهجرة العربية بوصفها ظاهرة إنسانية مركّبة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة من خلال مصادر تاريخية وصحفية وأدبية محددة تم اختيارها بوصفها شواهد معاصرة لتلك المرحلة. فقد تم الاعتماد على صحيفة كوكب أمريكا بوصفها مصدرًا صحفيًا رئيسًا يعكس ملامح الواقع في أواخر القرن التاسع عشر، نظرًا لما تقدمه من مواد إخبارية ومقالات ومراسلات تعبّر عن الحياة اليومية للمهاجرين في تلك الفترة. كما تم الاستناد إلى القصص المنشورة في صحيفة السائح، والتي قام عبدالمسيح حداد بجمعها لاحقًا في كتابه حكايات المهجر الصادر عام 1921م، بوصفها مصدرًا أدبيًا يحمل أبعادًا تحليلية تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في بدايات القرن العشرين.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مقاربة منهجية تجمع بين المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، وذلك بما يتناسب مع طبيعة الموضوع وأهدافه، ويسهم في تقديم قراءة علمية متكاملة لتجربة المهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة.(1880–1924) وتم توظيف المنهج التاريخي في تتبّع نشأة الهجرة العربية إلى الولايات المتحدة وتطورها، وربطها بسياقها الزمني والسياسي والاقتصادي، مع الاستناد إلى الأدبيات التاريخية ذات الصلة، بهدف بناء إطار تفسيري يساعد على فهم الخلفيات العامة لهذه الظاهرة. كما تم الاعتماد على على المنهج التحليلي في قراءة المواد المختارة من المصادر الأولية، ولا سيما الصحافة العربية في المهجر، مثل صحيفة كوكب أمريكا، إضافة إلى النصوص الأدبية ذات الطابع التوثيقي، مثل القصص الواردة في كتاب حكايات المهجر لعبدالمسيح حداد. حيث تم تحليل هذه المواد لاستخلاص دلالاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بوصفها تعبيرًا مباشرًا عن الواقع المعيشي للمهاجرين. وقد تم اختيار عينة الدراسة اختيارًا قصديًا، بحيث تضم عددًا من المواد الصحفية والأدبية التي تمثل نماذج دالة على القضايا التي شغلت المهاجرين، مثل أنماط الحياة الاجتماعية، والتحولات الثقافية، وطبيعة النشاط الاقتصادي. ويتم التعامل مع هذه المواد بوصفها وثائق نوعية تعكس تجارب واقعية.

المبحث الأول: الهجرات العربية للولايات المتحدة حتى عام 1925

تشير الأدبيات التاريخية إلى وجود بدايات مبكرة للحضور المرتبط بالعرب أو الناطقين باللغة العربية في الأراضي التي تُعرف اليوم بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعود هذه البدايات إلى مرحلة الاكتشافات الجغرافية الأوروبية في أواخر القرن الخامس عشر وبدايات القرن السادس عشر. و يُشار إلى شخصية لويس دي توريس (Luis de Torres) بوصفه أول شخص ناطق بالعربية يصل إلى هذه الأراضي، وذلك ضمن بعثة كريستوفر كولومبوس الأولى عام 1492م، والتي كانت تهدف أساسًا إلى الوصول إلى الشرق الآسيوي وفتح مسارات تجارية جديدة.وتبرز أهمية لويس دي توريس من طبيعة دوره في تلك الحملة، إذ كان يعمل مترجمًا يجيد عدة لغات شرقية، من أبرزها العربية والعبرية والآرامية، وهو ما جعله عنصرًا مهمًا في بعثة كانت تتوقع الوصول إلى مجتمعات تتحدث هذه اللغات. وفي إطار تفسير الخلفيات الفكرية والجغرافية التي أثّرت في مشروع كولومبوس الاستكشافي، يرى عدد من الباحثين أن الأخير ربما تأثر بالإرث الجغرافي العربي، ولا سيما بما ورد في كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» للشريف الإدريسي، الذي تضمّن إشارات إلى رحلات بحرية انطلقت من السواحل الأوروبية—مثل لشبونة—لاستكشاف ما وراء المحيط الأطلسي، وهو ما عُرف في التراث الجغرافي الإسلامي باسم «بحر الظلمات». ويعزز هذا الطرح ما يُذكر عن اطلاع كولومبوس على بعض هذه

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المؤلفات، ووجود دلائل على معرفته بها ضمن مقتنياته، الأمر الذي يفتح المجال أمام قراءة أوسع لدور المعرفة الجغرافية العربية في تشكيل الوعي الاستكشافي الأوروبي في تلك المرحلة. وتشير بعض الروايات إلى أن لويس دي توريس كان من أصول يهودية أندلسية، وقد اعتنق المسيحية في ظل التحولات السياسية والدينية التي أعقبت سقوط الأندلس. وقد اصطحبه كولومبوس لاعتقاده بأن إتقانه للغة العربية سيمكنه من التواصل مع حكّام الشرق أو تجّاره عند الوصول إليهم. غير أن وصول الحملة إلى جزر الكاريبي كشف عن اختلاف جذري في البنية اللغوية والثقافية للسكان المحليين، الأمر الذي حدّ من فاعلية دوره كمترجم في ذلك السياق. ومع ذلك، تُشير بعض الروايات إلى أنه اختار البقاء في العالم الجديد ولم يعد مع كولومبوس إلى إسبانيا، ليُعدّ بذلك من أوائل المقيمين الأوروبيين في تلك الأراضي، كما يُستشهد به في بعض الدراسات بوصفه أحد أوائل الأفراد ذوي الخلفية اللغوية العربية الذين شاركوا في حركة الاكتشافات الجغرافية (Barwood, 1986).

كما يرجع بعض المؤرخين جذور الحضور العربي أو الناطق بالعربية في أمريكا الشمالية إلى القرن السادس عشر، من خلال شخصية إستيبانيكو الأزموري(Estebanico Azemmouri) ، المعروف أيضًا باسم مصطفى الزموري أو سعيد بن حدو، وهو رجل مغربي من مدينة أزمور. وقد وصل إستيبانيكو إلى العالم الجديد ضمن بعثة المستكشف الإسباني بانفيلو دي نارفاييث خلال الفترة ما بين 1527م و1528م، وهي بعثة استكشافية هدفت إلى استكشاف أجزاء من أمريكا الشمالية، إلا أنها واجهت ظروفًا قاسية أدت إلى فشلها، ولم ينجُ منها سوى عدد محدود من الأفراد، كان إستيبانيكو من أبرزهم. وبعد نجاته، خاض إستيبانيكو تجربة فريدة امتدت لعدة سنوات، تنقّل خلالها عبر مناطق واسعة من جنوب الولايات المتحدة الحالية، بدءًا من فلوريدا مرورًا بتكساس وصولًا إلى شمال المكسيك. وخلال هذه الرحلة، أظهر قدرة عالية على التكيّف مع البيئات المختلفة، وتمكّن من تعلّم لغات السكان الأصليين، مما أهّله للقيام بدور محوري بوصفه وسيطًا ثقافيًا ومترجمًا ودليلًا، وأسهم في بناء علاقات مع القبائل المحلية، حتى اكتسب مكانة معتبرة بينهم. ونتيجة لهذه الخبرة، تم اختياره لاحقًا للمشاركة في بعثة استكشافية جديدة عام 1539م بقيادة الراهب الإسباني ماركوس دي نيزا، حيث أُرسل في مهمة متقدمة لاستكشاف مناطق الجنوب الغربي من القارة. غير أن هذه المهمة انتهت نهاية مأساوية، إذ تشير الروايات التاريخية إلى مقتله في إحدى مناطق ما يُعرف اليوم بولاية نيو مكسيكو، إثر احتكاك مع إحدى القبائل المحلية. وبذلك تمثل شخصية إستيبانيكو نموذجًا مبكرًا للحضور العربي في سياق الاكتشافات الجغرافية، ودليلًا على إسهام الأفراد ذوي الخلفيات العربية في تشكيل بدايات التفاعل الثقافي والإنساني في العالم الجديد(Stephan, 2021).

وبعد ما يقارب مئتين وخمسة وثمانين عامًا، وتحديدًا في عام 1777م، برزت محطة تاريخية ذات دلالة عميقة في سياق العلاقات العربية–الأمريكية، حين أقدم السلطان محمد الثالث، سلطان المغرب، على منح اعتراف فعلي بالولايات المتحدة الأمريكية بوصفها دولة مستقلة حديثًا، ليُعدّ بذلك من أوائل القادة الذين أقرّوا بهذا الكيان السياسي الناشئ. ويعكس هذا الموقف وعيًا مبكرًا بالتحولات الدولية التي شهدها العالم في أواخر القرن الثامن عشر، كما يؤكد حضور الفاعل العربي في تشكيل بعض ملامح النظام الدولي في تلك المرحلة المبكرة. ولم يكن هذا الاعتراف مجرد موقف رمزي، بل مثّل بداية لمسار من العلاقات الدبلوماسية التي اتسمت بالاستمرارية، حيث تعزّز هذا التوجه لاحقًا بإبرام معاهدة صداقة وتعاون بين المغرب والولايات المتحدة، ارتبطت في سياقها الدبلوماسي شخصية توماس جفرسون، الذي كان يشغل آنذاك منصبًا دبلوماسيًا بارزًا قبل أن يتولى لاحقًا رئاسة الولايات المتحدة بوصفه ثالث رؤسائها، وهو ما يعكس عمقًا تاريخيًا مبكرًا في العلاقات بين الجانبين (سليمان, 2025). وعلى الرغم من هذه المؤشرات المبكرة على التواصل السياسي، فإن دراسة بدايات الهجرة العربية إلى الولايات المتحدة تواجه تحديات منهجية واضحة، ترتبط بطبيعة نظم التوثيق والتصنيف في تلك الحقبة. فقد كانت معظم بلدان المشرق العربي خاضعة للحكم العثماني، وهو ما انعكس على سجلات السفر والهجرة، حيث كان القادمون من تلك المناطق يُسجَّلون رسميًا ضمن فئة «رعايا الدولة العثمانية»، دون تمييز دقيق لهوياتهم القومية أو الثقافية. وقد أسهم هذا التصنيف العام في إرباك الجهود البحثية اللاحقة، وأدى إلى صعوبة تتبع الأصول العربية للمهاجرين بشكل دقيق، الأمر الذي يفسّر التباين في التقديرات المتعلقة بالبدايات الفعلية للهجرة العربية إلى الولايات المتحدة (Durmaz, 2023;Womack, 2019 Gualtieri,2019).

ورغم هذه الإشكالات، تشير المصادر التاريخية إلى أن أنطونيوس بشعلاني (Antonius Bishallany) يُعدّ من أوائل المهاجرين العرب الذين جرى توثيق وجودهم في الولايات المتحدة الأمريكية توثيقًا رسميًا. وهو شاب من بلاد الشام، يُرجّح أن أصوله تعود إلى سوريا أو لبنان، وصل إلى مدينة نيويورك عام 1854م بدافع الدراسة والانخراط في الحياة العلمية، في وقت كانت فيه الهجرة العربية لا تزال محدودة للغاية وفي طور التشكّل الأولي

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

(محمد, 2021). غير أن تجربته في المهجر لم تدم طويلًا، إذ أُصيب بمرض السل، الذي كان من الأمراض الوبائية الشائعة في تلك المرحلة، فتوفي بعد فترة وجيزة من وصوله. وقد دُفن في مقبرة غرينوود في بروكلين، لتبقى قصته شاهدًا إنسانيًا وتاريخيًا على البدايات الأولى للحضور العربي في الولايات المتحدة، وتمهيدًا رمزيًا لموجات الهجرة العربية اللاحقة التي ستشهد توسعًا ملحوظًا في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (الموسوعة الحرة, 2026). ويمثّل الوجود العربي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة ما بين 1880م و1925م مرحلة مفصلية في التاريخ الاجتماعي والثقافي للهجرة العربية، إذ شهد انتقال هذا الوجود من طابع فردي محدود إلى حالة جماعية أكثر تنظيمًا واستقرارًا، أسهمت في تشكّل مجتمع عربي واضح المعالم في المهجر، خاصة في مدينة نيويورك التي غدت مركزًا رئيسًا لهذا الحضور. وعلى الرغم من وجود إشارات تاريخية سابقة لوصول أفراد ناطقين بالعربية إلى القارة الأمريكية، فإن هذه المرحلة تُعدّ البداية الفعلية لتكوّن الجالية العربية بوصفها كيانًا اجتماعيًا وثقافيًا متكاملًا. وقد بدأت موجات الهجرة العربية المنظمة إلى الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر، وكان معظم المهاجرين ينحدرون من منطقة سوريا الكبرى الخاضعة للحكم العثماني، والتي كانت تشمل آنذاك لبنان وسوريا وفلسطين والأردن. وجاءت هذه الهجرة نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، من أبرزها الأزمات الاقتصادية التي شهدتها المنطقة، وما رافقها من تراجع في فرص العمل وارتفاع معدلات الفقر، إلى جانب الاضطرابات السياسية والصراعات الطائفية، ولا سيما أحداث العنف بين الموارنة والدروز في عامي 1840م و1860م، التي أسهمت في خلق بيئة طاردة للسكان. كما لعبت التحولات الاقتصادية العالمية، وانفتاح المنطقة على الأسواق الخارجية، دورًا مهمًا في دفع السكان إلى البحث عن فرص أفضل خارج أوطانهم (Foad, 2013). ومن العوامل المساعدة على تسهيل الهجرة انتشار المدارس التبشيرية الأمريكية في بلاد الشام، التي لم تقتصر على تقديم التعليم، بل أسهمت في تعريف الطلاب بأنماط الحياة في الولايات المتحدة، وتصويرها بوصفها أرضًا للفرص الاقتصادية والاجتماعية. وقد شكّلت هذه الصورة حافزًا قويًا للهجرة، خاصة مع تزايد الأخبار المتداولة عن نجاح المهاجرين السابقين. وكانت رحلة الهجرة في تلك الفترة طويلة وشاقة، إذ كان المهاجرون يغادرون موانئ شرق البحر الأبيض المتوسط، ثم يتجهون إلى موانئ أوروبية مثل مرسيليا أو لوهافر، قبل أن يواصلوا رحلتهم بحرًا إلى الولايات المتحدة، في مسار قد يستغرق نحو ثلاثة أسابيع (كوكب أمريكا, 1892).

وتندرج الهجرة العربية ضمن موجة الهجرة الكبرى التي شهدتها الولايات المتحدة خلال الفترة الممتدة ما بين 1880م و1924م، والتي تُعدّ من أضخم الحركات السكانية في تاريخها الحديث، إذ استقبلت البلاد خلال هذه المرحلة ما يُقدَّر بنحو 20 مليون مهاجر من مختلف أنحاء العالم. وكان للعرب حضور ملحوظ ضمن هذه الموجة، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد المهاجرين العرب بلغ نحو 95 ألف مهاجر، قدم معظمهم من منطقة سوريا الكبرى، التي كانت تشمل آنذاك بلاد الشام بمكوناتها الجغرافية المعاصرة: سوريا ولبنان والأردن وفلسطين. ورغم هيمنة الطابع الشامي على هذه الهجرة، فإنها لم تقتصر على بلاد الشام وحدها، بل شملت—وإن بأعداد أقل—مهاجرين من أقاليم عربية أخرى مثل اليمن والعراق والمغرب ومصر، الأمر الذي يعكس قدرًا من التنوع في الأصول الجغرافية للمهاجرين العرب، وإن ظلّت الغلبة العددية للمهاجرين القادمين من بلاد الشام. ومع استمرار تدفق هذه الموجات وتزايد أعداد الوافدين، أخذت الجالية العربية في الولايات المتحدة بالنمو التدريجي، حتى بلغ عدد العرب المقيمين نحو 200 ألف نسمة بحلول عام 1924م، وهو ما يشير إلى تبلور مجتمع عربي أكثر وضوحًا واستقرارًا في المهجر، مهّد لمرحلة جديدة من الحضور العربي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأمريكية (The Arab American National Museum,2026)

المبحث الثاني الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)

تشير الأدبيات حول الهجرة العربية إلى الولايات المتحدة إلى أن معظم الدراسات والكتابات التاريخية ركّزت بصورة شبه كاملة على المهاجرين القادمين من بلاد الشام، أو ما يُعرف بسوريا الكبرى، التي تشمل لبنان وسوريا وفلسطين والأردن، وذلك رغم وجود حالات هجرة محدودة من دول عربية أخرى، إلا أن حضورها في

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المصادر التاريخية ظل أقل وضوحًا وتأثيرًا مقارنة بالموجة الشامية، وهو ما يجعل صورة المهاجر العربي في تلك المرحلة مرتبطة إلى حد كبير بتجربة المهاجر الشامي بوصفه النموذج الغالب في السرد التاريخي. وقد شهدت الهجرة العربية إلى الولايات المتحدة، ولا سيما من بلاد الشام، تحولات عميقة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وبدايات القرن العشرين، حيث ارتبطت هذه الهجرة بجملة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة العثمانية، وبجاذبية "العالم الجديد" بوصفه فضاءً رحبًا للفرص والتحرر، ويُعد وصول طالب اللاهوت انطانيوس البشعلاني إلى بوسطن عام 1854م نقطة انطلاق رمزية لهذه الهجرة، التي أخذت طابعًا متصاعدًا مع استقرار تجار الشام في شارع واشنطن بنيويورك عام 1870م، ثم امتدت لتشمل مدنًا رئيسة مثل فيلادلفيا وشيكاغو وبالتيمور، ومع مرور الزمن أخذت هذه الهجرة في التزايد المطّرد حتى بلغ عدد المهاجرين الشوام قرابة 89,971 مهاجرًا بحلول عام 1919م، وفق الإحصاءات الرسمية، رغم صعوبة حصر الأعداد بدقة نتيجة غياب التصنيف الرسمي لهم في البدايات، حيث أُدرجوا تحت مسميات عامة مثل "الأتراك الآسيويين (Razek, 2022).

و تُعد الفترة الممتدة ما بين عامي 1880 و1924م من أهم المراحل في تاريخ الهجرة إلى الولايات المتحدة، حيث شهدت البلاد موجة هجرة كبرى تُعد من أضخم موجات الهجرة في تاريخها الحديث، إذ استقبلت الولايات المتحدة خلال هذه الفترة ما يقارب 20 مليون مهاجر من مختلف أنحاء العالم، وكان للعرب، ولا سيما القادمين من بلاد الشام، نصيب من هذه الحركة البشرية الواسعة، حيث تشير التقديرات إلى أن نحو 95 ألف مهاجر عربي قدموا إلى الولايات المتحدة خلال هذه المرحلة، وأن عددهم بلغ قرابة 200 ألف بحلول عام 1924م، وقد تميزت هذه الفترة بسياسة انفتاح نسبي تجاه الهجرة، قبل أن تشهد تحولًا جذريًا مع صدور قوانين تقييد الهجرة، وعلى رأسها قانون عام 1924م الذي فرض قيودًا صارمة على دخول المهاجرين، خاصة من غير الأوروبيين، وهو ما أدى إلى تراجع أعداد الوافدين بشكل ملحوظ، ويمثل نهاية مرحلة تاريخية اتسمت بتدفق المهاجرين وتنوعهم الثقافي والعرقي (The Arab American National Museum,2026).

وقد تميزت هذه الهجرة بطابع اجتماعي خاص، إذ اتخذت في بداياتها شكل تجمعات سكنية متقاربة، تمثلت في نشوء أحياء عربية مثل "الحي السوري" في شارع واشنطن بنيويورك، الذي أصبح مركزًا حيويًا للحياة الاجتماعية والثقافية للجالية، حيث تشكلت داخله شبكات تضامن قائمة على الروابط العائلية والدينية والمناطقية، وساعدت هذه الشبكات المهاجرين الجدد على الاندماج الأولي من خلال توفير العمل والمأوى والدعم المعنوي، خاصة أن غالبية المهاجرين كانوا من المسيحيين بنسبة قاربت 95% حتى مطلع القرن العشرين، وهو ما أسهم في نشوء مؤسسات دينية لعبت دورًا محوريًا في تنظيم الحياة الاجتماعية، حيث شهدت تلك الفترة ارتفاعًا ملحوظًا في عدد الكنائس العربية، التي لم تكن مجرد أماكن للعبادة، بل مراكز اجتماعية وثقافية تُعقد فيها اللقاءات وتُبنى من خلالها الروابط بين أبناء الجالية، وتسهم في الحفاظ على الهوية والانتماء. وفي المقابل، لم تكن هذه الحياة الاجتماعية خالية من التحديات، إذ واجه المهاجرون العرب نظرة دونية من المجتمع الأمريكي، حيث عوملوا في كثير من الأحيان بوصفهم فئة هامشية أو "مواطنين من الدرجة الثانية"، وتعرضوا لمحاولات طمس هويتهم الثقافية، سواء عبر التصنيفات الإدارية غير الدقيقة أو من خلال الصور النمطية التي قدمتهم بوصفهم "شرقيين غرائبيين"، وقد انعكس ذلك على شعورهم بالانتماء، حيث عاش كثير منهم حالة من التردد بين مجتمعين، مجتمعهم الأصلي الذي انقطعوا عنه جغرافيًا، والمجتمع الجديد الذي لم يمنحهم قبولًا كاملًا، وهو ما أدى إلى نشوء حالة من الاغتراب الاجتماعي، تجلت في العزلة أحيانًا، وفي محاولات التكيف والاندماج أحيانًا أخرى(Naff, 1993) .

أما على المستوى الثقافي، فقد عاش المهاجر العربي حالة من التفاعل المركّب بين المحافظة على موروثه الثقافي والتأثر بالقيم الجديدة، فمن جهة حافظ على لغته العربية وعاداته وتقاليده، وهو ما ظهر في استمرار بعض الممارسات الاجتماعية اليومية، مثل التجمعات في الشوارع أو المقاهي، واستمرار تدخين "الأركيلة" بوصفها عادة اجتماعية مألوفة في المجتمعات الشامية، حيث انتقلت هذه العادة إلى المهجر واستمرت بوصفها رمزًا للهوية والانتماء الثقافي، رغم اختلاف البيئة المحيطة، ومن جهة أخرى تأثر تدريجيًا بقيم المجتمع الأمريكي، خاصة قيم الفردية والعمل والنجاح المادي، وهو ما أدى إلى نشوء حالة من الازدواجية الثقافية، حيث أصبح المهاجر يعيش بين منظومتين قيميّتين مختلفتين، ويحاول التوفيق بينهما في حياته اليومية (حداد, 1921). كما شهدت هذه المرحلة تطورًا ملحوظًا تمثل في نشوء الصحافة العربية في المهجر، التي اضطلعت بدور أساسي في

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

تشكيل وعي المهاجرين وتعزيز التواصل بينهم، فضلًا عن نقل أخبارهم وقضاياهم. وقد أسهمت دور النشر العربية في الولايات المتحدة في إصدار الصحف والمجلات والكتب باللغة العربية، التي انتشرت في مختلف أنحاء البلاد، وأسهمت في الحفاظ على اللغة العربية وتعزيز الهوية الثقافية للجالية.وفي هذا الإطار، برزت حركة أدب المهجر بوصفها أحد أهم تجليات النشاط الثقافي العربي في الولايات المتحدة، حيث ظهر عدد من الكتّاب والشعراء الذين عبّروا عن تجربة الهجرة وما رافقها من تحولات نفسية وثقافية عميقة. وقد تناولت أعمالهم قضايا الهوية والانتماء، والصراع بين القيم التقليدية والحديثة، ومحاولة التوفيق بين الثقافة العربية والثقافة الأمريكية. وفي عام 1916م، تأسست «الرابطة القلمية» في نيويورك كأول تجمع أدبي عربي منظم في المهجر، وضمت نخبة من أبرز الأدباء، من بينهم جبران خليل جبران، وأمين الريحاني، وعبد المسيح حداد، ونسيب عريضة، وأسهمت في تجديد الأدب العربي من خلال إدخال أساليب تعبير حديثة والتفاعل مع الأدب الغربي، مما انعكس على تطور اللغة العربية وأساليبها. كما كان للمرأة العربية حضور بارز في الحياة الثقافية في المهجر، حيث برزت شخصيات مثل عفيفة كرم، التي أسهمت في العمل الصحفي والأدبي، وطرحت قضايا اجتماعية مهمة، من بينها نقد البُنى التقليدية والدعوة إلى تمكين المرأة والدفاع عن حقوقها، سواء في المجتمع العربي أو في بيئة المهجر، وهو ما يعكس اتساع دائرة المشاركة الثقافية والاجتماعية للمرأة العربية في تلك المرحلة التاريخية.وقد تميّز أدب المهجر بقدرته العالية على التعبير عن التجربة الإنسانية المركّبة للمهاجرين العرب، إذ عكس في مضامينه مشاعر الاغتراب والحنين إلى الوطن، والتوتر الناتج عن محاولة التوفيق بين الانتماء الأصلي ومتطلبات الاندماج في المجتمع الجديد، كما جسّد التحديات اليومية التي واجهها المهاجرون في بيئات اقتصادية وثقافية مغايرة. ولم يقتصر أثر هذا الأدب على حدود الجالية العربية في الولايات المتحدة، بل امتد إلى العالم العربي، حيث أسهم في رفد حركة النهضة الأدبية بأفكار وأساليب تعبيرية جديدة، تمثلت في التحرر النسبي من القوالب التقليدية، والانفتاح على التجارب الإنسانية العالمية، مما انعكس بوضوح على تطور اللغة والأسلوب والرؤية الأدبية.(أمحمد, 2018).

وفيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، فقد اتسمت تجربة المهاجرين الشوام بدرجة عالية من المرونة والتدرج، حيث بدأ معظمهم من أعمال بسيطة، خاصة البيع المتجول (الكشّة)، الذي كان يمثل نقطة الانطلاق الأساسية، وكان البائع الجوال يشكل حلقة وصل بين التاجر والمستهلك، خاصة النساء داخل المنازل، وهو ما جعل هذه المهنة حجر الأساس في بناء النشاط التجاري، ومع مرور الوقت تمكن كثير من المهاجرين من الانتقال إلى فتح دكاكين صغيرة، ثم التوسع إلى محلات أكبر وسلاسل تجارية، خاصة في مناطق مثل شارع واشنطن، وهو ما يعكس قدرة واضحة على التدرج الاقتصادي. كما تنوعت الأنشطة الاقتصادية التي مارسها المهاجرون، فلم تقتصر على التجارة، بل شملت العمل في المصانع ومناجم الفحم وآبار النفط، إضافة إلى الزراعة في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة، حيث عملوا في زراعة القطن والتبغ والحبوب والخضروات، كما انخرطوا في مهن متعددة، من الحرف اليدوية إلى الوظائف المتخصصة مثل التعليم والصحافة والطب، وهو ما يعكس قدرة عالية على التكيف مع متطلبات السوق، كما برزت فئات اقتصادية أخرى، مثل البقالين الذين نافسوا الإيطاليين واليونان، والمصدرين الذين أقاموا علاقات تجارية مع أمريكا الجنوبية، خاصة خلال الحرب العالمية الأولى (Razek, 2022; Naff, 1993). ومن ناحية أخرى، كان للتحويلات المالية التي أرسلها المهاجرون إلى أوطانهم أثر اقتصادي بالغ الأهمية، حيث بلغت في لبنان وحدها نحو 300 ألف جنيه إسترليني سنويًا في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وارتفعت إلى نحو 2.2 مليون جنيه بين عامي 1910 و1913، وهو ما يعكس تنامي القوة الاقتصادية للمهاجرين، وقد أسهمت هذه التحويلات في دعم الأسر والمؤسسات التعليمية والدينية، وساعدت في التخفيف من آثار الأزمات الاقتصادية، خاصة خلال فترات الحرب، رغم تعثر وسائل الاتصال(محمد, 2021).وعلى الرغم من هذه النجاحات، لم تكن التجربة الاقتصادية خالية من التحديات، إذ واجه المهاجرون صعوبات تتعلق بالمنافسة والتقلبات الاقتصادية والتمييز الاجتماعي، إضافة إلى مخاطر العمل في بعض القطاعات، كما أن النجاح لم يكن متاحًا للجميع، حيث بقيت فئات تعمل في وظائف بسيطة أو تعاني من عدم الاستقرار الاقتصادي، وهو ما يعكس أن تجربة الهجرة لم تكن مسارًا خطيًا نحو النجاح، بل تجربة معقدة تتداخل فيها فرص التقدم مع تحديات الواقع الجديد، وتفرض على المهاجر إعادة تشكيل ذاته اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا في آنٍ واحد (البشر, 2026).

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

المبحث الثالث: الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة أواخر القرن التاسع عشر: دراسة تحليلية في مضامين صحيفة كوكب أمريكا

يمثّل فهم الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال أواخر القرن التاسع عشر مدخلًا مهمًا لاستيعاب طبيعة التحولات التي رافقت تجربة الهجرة في مرحلتها المبكرة، إذ لم تكن هذه الهجرة مجرد انتقال مكاني، بل كانت انتقالًا عميقًا بين منظومتين مختلفتين في القيم والبنية الاجتماعية والاقتصادية. وفي ظل محدودية المصادر التقليدية التي توثّق الحياة اليومية للمهاجرين في تلك الفترة، تبرز الصحافة العربية المهاجرة بوصفها مصدرًا أوليًا بالغ الأهمية، يعكس نبض الجالية ويقدّم صورة حيّة لتفاصيل حياتها، بما تحمله من تحديات وتفاعلات وتحولات. وفي هذا السياق، تحتل صحيفة كوكب أمريكا مكانة متميزة بوصفها أقدم صحيفة عربية صدرت في الولايات المتحدة، حيث شكّلت منذ تأسيسها منبرًا أساسيًا للتعبير عن قضايا المهاجرين العرب، ووسيطًا ثقافيًا واجتماعيًا أسهم في نقل تجاربهم الفردية إلى مستوى الوعي الجمعي (البشر, 2026).
وقد تأسست صحيفة كوكب أمريكا في مدينة نيويورك في الخامس عشر من أبريل عام 1892م على يد الأخوين نجيب عريبلي والدكتور إبراهيم عريبلي، وهما من أوائل المهاجرين العرب المتعلمين الذين أدركوا أهمية الصحافة في خدمة الجالية الناشئة، حيث صدرت الصحيفة في بدايتها بشكل أسبوعي، وكانت تتكون من أربع صفحات، خُصّصت الأولى منها باللغة الإنجليزية في عامها الأول بهدف التعريف بالجالية العربية وتقريب صورتها إلى المجتمع الأمريكي، قبل أن تتوقف لاحقًا عن هذا التوجه. وقد حملت الصحيفة منذ عددها الأول طابعًا شاملًا، حيث عرّفت نفسها بأنها «جريدة سياسية علمية تجارية أدبية»، وهو توصيف يعكس اتساع نطاق اهتمامها بالقضايا المختلفة التي تمس حياة المهاجرين. ومع مرور الوقت، تطوّرت الصحيفة من حيث مضمونها وتأثيرها، لتصبح منبرًا رئيسًا لنقل الأخبار، ونشر المقالات، واستقبال المراسلات، وتقديم الإرشادات، بما يعكس دورها بوصفها مؤسسة اجتماعية وثقافية فاعلة في تشكيل وعي الجالية العربية في المهجر(العباس ومحمود, 2024;البشر, 2026).
وانطلاقًا من هذه الأهمية، يسعى هذا المبحث إلى تحليل الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال الفترة الممتدة بين عامي 1892 و1896، وذلك من خلال تحليل محتوى مختار من صحيفة كوكب أمريكا، بوصفها مصدرًا معاصرًا لتلك المرحلة. وقد تم في هذا السياق اختيار عشر مواد صحفية—تنوّعت بين أخبار ومقالات ومراسلات—اختيارًا قصديًا، بحيث تمثّل نماذج دالة على طبيعة القضايا التي شغلت المهاجرين، وتعكس في مجموعها ملامح الحياة اليومية لهم. وتكشف هذه المواد، على تنوّعها، عن أبعاد متعددة للواقع المهاجر، تشمل التحديات الاجتماعية المرتبطة بالتكيّف والاندماج، والتحولات الثقافية الناتجة عن الاحتكاك بمجتمع جديد، فضلًا عن الظروف الاقتصادية التي اتسمت بالصعوبة والتدرّج في تحقيق الاستقرار، كما تظهر في أنماط العمل البسيطة، مثل البيع المتجول، وفي محاولات استثمار الفرص المتاحة في السوق الأمريكي. ويهدف هذا المبحث إلى تحليل محتويات صحيفة كوكب أمريكا للكشف عن دلالاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بوصفها وثائق تعكس تجربة المهاجرين العرب في مرحلة تاريخية مفصلية، وتسهم في فهم كيفية تشكّل الوجود العربي في الولايات المتحدة في بداياته الأولى.

أولاً: الأبعاد الاجتماعية والثقافية

1. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (111) الصادر في 1 مايو 1894 خبرًا يتناول قضية هجرة بعض النساء من بلاد الشام إلى الولايات المتحدة دون أزواجهن، مشيرة إلى صدور أوامر مشددة من السلطات الأمريكية تمنع دخولهن بهذه الصفة وتلزم بإعادتهن إلى أوطانهن، وهو ما تجلّى في احتجاز عدد منهن تمهيدًا لترحيلهن، كما أوضح الخبر أن هذه الظاهرة ارتبطت بقيام بعض الأزواج بإرسال زوجاتهم إلى المهجر لممارسة أنشطة تجارية—كبيع البضائع—بينما يبقون هم في الوطن مستفيدين من عائدات هذا العمل. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اجتماعي وثقافي معقّد في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في التداخل بين الضغوط الاقتصادية التي دفعت إلى مثل هذه الممارسات، وبين منظومة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمعات العربية آنذاك، حيث كان سفر المرأة بمفردها للعمل خارج إطار الأسرة أمرًا غير مألوف ومخالفًا للأعراف المرتبطة بحماية الأسرة وصيانة العرض. غير أن اللافت في هذا السياق أن هذا التصور لم يكن حكرًا على المجتمعات العربية، بل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

كان—إلى حدٍّ كبير—سائدًا أيضًا في المجتمعات الغربية في أواخر القرن التاسع عشر، حيث لم يكن من المقبول اجتماعيًا لدى سواد الناس أن تسافر المرأة بمفردها أو تعمل في بيئات بعيدة عن رقابة الأسرة، وهو ما يفسّر جانبًا من التشدد في السياسات الأمريكية تجاه هذه الفئة من المهاجرات. ومن ثم، فإن ما يبدو ظاهريًا تصادمًا ثقافيًا بين مجتمعين، يكشف في جوهره عن تقاطعٍ في بعض القيم الاجتماعية المتعلقة بأدوار المرأة وحدود حركتها، وإن اختلفت دوافع التطبيق وسياقاته. وفي هذا الإطار، يبرز الدور التوجيهي للصحيفة بوصفها فاعلًا اجتماعيًا يسعى إلى تقويم سلوك الجالية، إذ لم تكتفِ بعرض الخبر، بل قدّمت خطابًا نقديًا واضحًا تجاه هذه الظاهرة، معتبرة إياها خروجًا عن قيم المروءة والكرامة، ومصدرًا للإساءة إلى سمعة المهاجرين العرب في نظر المجتمع الأمريكي، الذي قُدّم بوصفه مجتمعًا يولي المرأة قدرًا من الاحترام والرعاية. كما يعكس النص حالة من القلق الجماعي على صورة الجالية ومكانتها، وهو ما دفع الصحيفة إلى دعوة أبناء الوطن إلى تجنب مثل هذه الممارسات مستقبلًا، حفاظًا على اعتبارهم الاجتماعي. ويُظهر هذا الطرح أن قضايا الهجرة—ومنها هجرة النساء—لم تكن مجرد مسألة قانونية أو اقتصادية، بل كانت قضية اجتماعية وثقافية وأخلاقية مركّبة، تعكس طبيعة المرحلة التاريخية وما كان يسودها من تصورات تقليدية حول أدوار المرأة في كلٍّ من المجتمعين، العربي والغربي، على حد سواء.

2. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (28) الصادر بتاريخ 21 أكتوبر 1892 مقالة ضمن قسم «مكاتبات» بعنوان «التعايش الأمريكي والمرسلون»، عرض فيها أحد الكتّاب تجربته الشخصية في الهجرة إلى الولايات المتحدة، مستعرضًا تحوّله من حالة الانبهار الشديد بالمجتمع الأمريكي إلى حالة من المراجعة النقدية والتقييم الواقعي. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اجتماعي وثقافي عميق في تجربة المهاجرين العرب، يمكن تفسيره في ضوء مفهوم «الصدمة الثقافية»، حيث عبّر الكاتب في بدايات المقالة عن تصور مثالي للولايات المتحدة بوصفها «فردوسًا» تسوده المساواة والتقدم والفرص، وهو تصور لم يكن خاصًا به وحده، بل كان شائعًا ومألوفًا لدى كثير من أبناء المجتمعات العربية في تلك الحقبة، نتيجة ما كان يُتداول من أخبار وصور ذهنية عن «العالم الجديد» بوصفه بوابة للثراء والنجاح. غير أن هذا الانبهار لم يدم طويلًا، إذ يكشف النص عن انتقال تدريجي إلى مرحلة الإحباط واكتشاف تعقيدات الواقع، حيث بدأ الكاتب يدرك وجود تفاوتات اجتماعية واقتصادية، وتأثيرات متعددة للقوى الحاكمة كالحكومة والكنيسة، وهو ما يعكس جانبًا من الفجوة بين التوقعات المسبقة والواقع الفعلي. ويبرز في هذا السياق أن هذه التجربة أي الانتقال من الانبهار إلى الصدمة ثم التكيف لم تكن حالة فردية معزولة، بل كانت نمطًا شائعًا في تجارب المهاجرين في تلك الفترة، سواء من العرب أو غيرهم، في ظل الانتقال من مجتمعات تقليدية إلى مجتمع صناعي حديث مختلف في بنيته وقيمه. وفي المرحلة اللاحقة، ينتقل الكاتب إلى ما يمكن تفسيره بمرحلة التكيف وإعادة التوازن، حيث لا يكتفي بالنقد، بل يسعى إلى فهم الواقع وتحليله، بل وتحذير الآخرين من الوقوع في التصورات المثالية ذاتها، وهو ما يحوّل النص من مجرد تجربة شخصية إلى خطاب توعوي يعكس نضجًا في الوعي. ومن خلال نشر مثل هذه المقالات، تؤدي الصحيفة دورًا محوريًا في نقل هذه التجارب الفردية إلى مستوى الوعي الجمعي، بما يساعد أبناء الجالية على فهم طبيعة التحولات النفسية والاجتماعية التي يمرون بها، والتعامل معها بقدر أكبر من الإدراك، وهو ما يجعل من هذه المادة الصحفية نموذجًا دالًا على طبيعة الصدمة الثقافية بوصفها تجربة إنسانية مألوفة في سياق الهجرة، لا سيما في تلك الحقبة التي اتسمت بضعف وسائل الاتصال وغياب المعرفة الدقيقة بطبيعة المجتمعات الجديدة، الأمر الذي ضاعف من حدة التوقعات ثم من وقع الصدمة عند الاحتكاك بالواقع.

3. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (111) الصادر في مايو 1894 مادة صحفية على هيئة سؤال ورد من أحد القراء حول كيفية الحصول على الجنسية الأمريكية والفوائد المترتبة عليها، حيث قدّمت الصحيفة إجابة تفصيلية تشرح إجراءات التجنّس، بدءًا من تسجيل الاسم لدى الجهات المختصة وأداء القسم الرسمي، وصولًا إلى الحصول على الجنسية بعد مضي خمس سنوات مع اشتراط حسن السيرة والالتزام بقوانين البلاد، كما عرضت جملة من المزايا المرتبطة بالجنسية، مثل الحماية القنصلية، وإمكانية التنقل والعمل، والحصول على فرص وظيفية أفضل، لا سيما في ظل تفضيل بعض أرباب العمل الأميركيين تشغيل من يحملون جنسيتهم. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اجتماعي وثقافي مهم في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في تعاملهم مع قضية التجنّس بوصفها مسألة معيشية عملية، وليست مجرد خيار قانوني مجرد، حيث كان السعي للحصول على الجنسية يرتبط بتحسين ظروف العمل والاستقرار الاجتماعي، وهو ما يعكس إدراكًا متزايدًا لدى المهاجرين لمتطلبات الاندماج في

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

المجتمع الأمريكي. وفي الوقت ذاته، يُظهر النص وجود حالة من التردد أو الحذر تجاه التخلي عن الانتماء الأصلي، إذ أكدت الصحيفة على أهمية الموازنة بين الحفاظ على الروابط مع الوطن الأم (الدولة العثمانية) ومتطلبات النجاح في المهجر، وهو ما يعكس طبيعة الهوية المركبة التي عاشها المهاجر العربي في تلك المرحلة. كما يبرز النص دور الصحيفة بوصفها وسيطًا اجتماعيًا وثقافيًا يؤدي وظيفة إرشادية، إذ لم تكتفِ بنقل المعلومات، بل سعت إلى توجيه أبناء الجالية نحو اتخاذ قرارات مدروسة تتناسب مع ظروفهم، جامعًا بين البعد القانوني المرتبط بالإجراءات، والبعد الاجتماعي المرتبط بالاستقرار والعمل، والبعد الثقافي المرتبط بالانتماء والهوية. ومن جهة أخرى، يعكس هذا الطرح اختلافًا بين السياقين الثقافيين؛ ففي حين يُعد الحفاظ على الانتماء الأصلي قيمة راسخة في المجتمعات العربية، حيث يرتبط الفرد بوطنه وهويته ارتباطًا عاطفيًا وثقافيًا عميقًا، نجد أن المجتمع الأمريكي يركز على مفهوم المواطنة القانونية بوصفها أساس الحقوق والواجبات، وهو ما فرض على المهاجرين إعادة التفاوض على هويتهم بين الانتماءين. ويُظهر النص كذلك أن مثل هذه القضايا—كالتجنّس والعمل والتنقل—لم تكن مسائل نظرية، بل كانت من القضايا اليومية المألوفة التي تشغل تفكير المهاجرين، وتعكس طبيعة التحديات التي واجهوها في سعيهم لتحقيق الاستقرار والنجاح في بيئة جديدة تختلف في نظمها وقيمها، الأمر الذي يجعل من هذه المادة الصحفية شاهدًا مهمًا على ملامح الواقع الاجتماعي والثقافي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال تلك الفترة.

4. نشرَت صحيفة كوكب أمريكا في عددها الثامن لعام 1892 خبرًا بعنوان «ملاحظة مهمة»، أوضحت فيه أنها تلقت تنبيهًا من بعض رجال الشرطة في مدينة نيويورك بشأن تكرار تجمع عدد من المهاجرين السوريين على أرصفة شارع واشنطن، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة حركة المارة ويُعد مخالفًا للنظام العام، حيث دعت الصحيفة «أبناء الوطن» إلى تجنب هذا السلوك، مبيّنة أن القوانين الأمريكية تتيح للشرطة القبض على من يضيّق الطريق وفرض غرامات مالية عليه، ومؤكدة أن الأرصفة ليست أماكن مخصصة للاجتماع أو تبادل الأحاديث. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اجتماعي مهم في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في اصطدام بعض أنماط السلوك الاجتماعي المألوفة في المجتمعات العربية—كالتجمع في الطرقات والأرصفة وتبادل أطراف الحديث في الفضاء العام—بمنظومة حضرية أمريكية تقوم على تنظيم دقيق لاستخدام المكان العام وضبطه بقوانين صارمة. ففي البيئات العربية التقليدية، يُعد الوقوف في الشارع أو أمام المتاجر، والتلاقي العفوي بين الأصدقاء والمعارف، وممارسة الحديث الجماعي، سلوكًا اعتياديًا يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة على القرب والتواصل المباشر، ولا يُنظر إليه بوصفه إخلالًا بالنظام، بل قد يكون جزءًا من نسيج الحياة اليومية. غير أن هذا النمط من التفاعل الاجتماعي بدا غير منسجم مع طبيعة المدن الأمريكية الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر، التي تركز على انسيابية الحركة واحترام حدود الفضاء العام، وهو ما أوجد فجوة ثقافية بين عادات المهاجرين وسلوكيات المجتمع المضيف.

5. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (74) لعام 1893 رسالة من أحد قرّائها يعبّر فيها عن معاناته في الغربة وما يتعرض له من مظاهر الإهانة والإيذاء في المجتمع الأمريكي، حيث وصف تعرّض المهاجرين—وخاصة من أبناء بلاد الشام—للسخرية والرمي بالأشياء في الشوارع، وملاحقة النساء، وما يصاحب ذلك من شعور بالذل والمعاناة اليومية، كما أشار إلى قسوة ظروف المعيشة وترديها، مع توظيف واضح للبعد الديني في تفسير هذه المعاناة. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اجتماعي ونفسي عميق في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في الاحتكاك المباشر مع أنماط من الرفض أو التمييز الاجتماعي، وهو أمر لم يكن استثناءً، بل يُعد من الظواهر المألوفة نسبيًا في تلك المرحلة التاريخية التي شهدت موجات هجرة واسعة إلى الولايات المتحدة، حيث واجه كثير من المهاجرين—بمختلف أصولهم—أشكالًا متعددة من التمييز وسوء المعاملة في المجتمعات المضيفة. ويبرز في النص بشكل خاص البعد الجندري للمعاناة، إذ يشير إلى أن النساء كنّ أكثر عرضة للمضايقات، وهو ما يعكس هشاشة موقع المرأة المهاجرة في تلك البيئة، خاصة في ظل اختلاف القيم والعادات، وما قد يترتب عليه من سوء فهم أو استغلال. كما يعكس النص حالة من الصدمة الواقعية التي تصيب المهاجر عند انتقاله من التصورات المثالية عن «أميركا» إلى مواجهة تحديات الحياة اليومية، وهو ما يتقاطع مع تجارب إنسانية واسعة في سياق الهجرة خلال تلك الحقبة. وفي هذا السياق، يبرز دور الصحيفة بوصفها منبرًا اجتماعيًا يتيح التعبير عن هذه المعاناة، ويسهم في نقلها من إطارها الفردي إلى وعي جمعي داخل الجالية، بما يعزز نوعًا من التضامن والتشارك في الخبرة. كما يتخذ النص طابعًا تحذيريًا موجّهًا إلى من يفكر في الهجرة، لا سيما النساء، وهو ما يعكس سعيًا لبناء وعي واقعي يوازن بين تطلعات الهجرة ومخاطرها. ومن ثم، فإن هذه المادة الصحفية لا تمثل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

مجرد شكوى فردية، بل تُعد نموذجًا دالًا على طبيعة التحديات الاجتماعية والنفسية التي واجهها المهاجرون العرب في الولايات المتحدة خلال تلك المرحلة، كما تكشف عن أن التعرض لمثل هذه الممارسات كان—إلى حدٍّ ما—جزءًا من التجربة المألوفة للمهاجرين في سياق تاريخي اتسم بضعف تقبّل الآخر واختلافه الثقافي، وهو ما يجعل من هذا النص شاهدًا مهمًا على واقع الاغتراب وتعقيداته في أواخر القرن التاسع عشر.

6. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (145) الصادر في 23 يناير 1895 خبرًا يتضمن دعوة الجمعية الخيرية الأرثوذكسية في مدينة نيويورك لأعضائها ومشتركيها للاجتماع في أحد مقار الجالية، وذلك لبحث شؤون أدبية وخيرية تسهم في دعم أعضائها وتعزيز الروابط بينهم، حيث ركّزت الدعوة على تقوية «عرى الحب والاتحاد الأخوي» داخل المجتمع المهاجر. ويكشف هذا النص عن حضور بارز للبعد الديني بوصفه عنصرًا فاعلًا في تنظيم الحياة الاجتماعية للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة خلال تلك المرحلة، إذ لم يكن الدين مقتصرًا على الممارسة التعبدية، بل امتد ليشكّل إطارًا مؤسسيًا يجمع بين العمل الخيري والتواصل الاجتماعي وتعزيز التضامن داخل الجالية. ويعكس ذلك طبيعة المرحلة التاريخية التي اتسمت بغياب مؤسسات رسمية تمثل المهاجرين، مما جعل الجمعيات الدينية—ولا سيما الأرثوذكسية—تؤدي دورًا مركزيًا في تنظيم شؤونهم، وتوفير بيئة داعمة تسهم في تخفيف آثار الغربة وتعزيز الشعور بالانتماء. كما أن هذا النمط من التنظيم لم يكن استثناءً خاصًا بالمهاجرين العرب، بل كان أمرًا مألوفًا لدى كثير من الجماعات المهاجرة في الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر، حيث اعتمدت تلك الجماعات على الكنائس والجمعيات الدينية بوصفها مؤسسات جامعة تحفظ الهوية وتدعم التماسك الاجتماعي في بيئة جديدة. ومن جهة أخرى، يكتسب هذا الخبر أهمية إضافية عند ربطه بالخلفية الدينية لغالبية المهاجرين القادمين من بلاد الشام، الذين كان ينتمي كثير منهم إلى الكنيسة المارونية والأرثوذكسية، في مقابل مجتمع أمريكي كان يغلب عليه الطابع البروتستانتي، وهو ما جعل هذه الجمعيات تمثل فضاءً دينيًا وثقافيًا يحافظ من خلاله المهاجرون على خصوصيتهم وهويتهم.

تحليل للأبعاد الثقافية والاجتماعية:

تكشف محتويات صحيفة كوكب أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر، بصورة عامة، عن ملامح واقع اجتماعي وثقافي مركّب عاشه المهاجرون العرب في الولايات المتحدة خلال مرحلة التأسيس، حيث تعكس هذه المواد الصحفية—على اختلاف أشكالها من أخبار ومقالات ومراسلات—تجربة إنسانية عميقة تتجاوز حدود الوصف إلى تحليل التحولات التي طرأت على الفرد والجماعة في سياق الهجرة. وتمثّل النماذج التي جرى عرضها وتحليلها جزءًا من هذا الإنتاج الصحفي الواسع، الذي يمكن النظر إليه بوصفه مرآة تعكس طبيعة الحياة اليومية للمهاجرين، وتبرز التحديات التي واجهوها في بيئة جديدة تختلف في نظمها وقيمها عن مجتمعاتهم الأصلية. فمن خلال هذه المضامين، يتضح أن المهاجر العربي وجد نفسه في حالة من التفاعل المستمر بين منظومتين ثقافيتين؛ الأولى تقليدية متجذرة في بيئة بلاد الشام، والثانية حديثة تشكّلت في إطار المجتمع الأمريكي الصناعي، وهو ما أفرز أنماطًا متعددة من السلوك والتفكير اتسمت أحيانًا بالتوتر وأحيانًا أخرى بالتكيّف التدريجي. وقد أبرزت هذه المواد قضايا اجتماعية متعددة، مثل أنماط التفاعل في الفضاء العام، والعلاقات داخل الجالية، ودور الجمعيات الدينية والخيرية في تعزيز التضامن، فضلًا عن ما واجهه المهاجرون من مظاهر التمييز والرفض الاجتماعي، وهي قضايا لم تكن استثنائية، بل شكّلت جزءًا من التجربة المألوفة للهجرة في تلك الحقبة. وعلى المستوى الثقافي، تعكس هذه النصوص تحوّلًا في الوعي لدى المهاجرين، إذ انتقل كثير منهم من تصورات مثالية عن "العالم الجديد" بوصفه فضاءً للفرص غير المحدودة، إلى إدراك أكثر واقعية لتعقيدات الحياة فيه، بما يمكن تفسيره في ضوء مفهوم الصدمة الثقافية، التي أعقبها تدريجيًا نوع من التكيّف وإعادة التوازن. كما تكشف المضامين عن استمرار حضور القيم الاجتماعية التقليدية، خاصة فيما يتعلق بدور الأسرة والمرأة، حيث ظهرت حساسية واضحة تجاه بعض الممارسات التي عُدّت خروجًا عن الأعراف، في مقابل سعي متزايد لفهم متطلبات الاندماج في المجتمع الجديد، كما يظهر في قضايا التجنّس والعمل والتنقل

ثانيا: الأبعاد الأقتصادية:

1. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (26) الصادر بتاريخ 7 أكتوبر 1892 رسالة ضمن قسم «مكاتبات» وردت من نيو أورلينز، تضمّنت نصيحة موجّهة إلى باعة الكشّة من أبناء الجالية السورية، استندت إلى حادثة واقعية تعرّض لها أحد الشبان أثناء مزاولته هذا النشاط التجاري المتنقل، حيث استُدرج لعرض بضاعته في

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

منطقة نائية قبل أن يتعرض للسرقة والتهديد، وما تبع ذلك من تطورات أدت إلى خسارة مادية كبيرة ودخول أطراف الحادثة في نزاع انتهى بتدخل الشرطة واعتقال بعض أفراد الجالية قبل الإفراج عنهم بكفالة مالية. ويكشف هذا النص—في جوهره—عن بُعدٍ اقتصادي مهم في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في طبيعة العمل في «الكشّة» بوصفه أحد أبرز أنماط النشاط الاقتصادي التي اعتمد عليها المهاجرون في تلك المرحلة، خاصة في ظل محدودية الفرص الوظيفية أمامهم، حيث يقوم هذا العمل على التنقل في المدن والقرى لعرض البضائع وبيعها بشكل مباشر، وهو ما يجعله نشاطًا قائمًا على المخاطرة، سواء من حيث تقلبات السوق أو التعرض لخسائر مفاجئة. كما يبرز النص حجم التحديات الاقتصادية المرتبطة بهذا النشاط، من حيث احتمالية فقدان رأس المال (البضاعة)، وما يترتب على ذلك من آثار مباشرة على معيشة المهاجر، فضلًا عن الأعباء المالية الإضافية التي قد تنشأ نتيجة الدخول في إجراءات قانونية، كما حدث في هذه الواقعة. وفي هذا السياق، يتخذ النص طابعًا توجيهيًا عمليًا، وهو أمر مألوف في مثل هذه المراسلات، حيث لم يكن الهدف مجرد سرد حادثة، بل تقديم خبرة ميدانية لبقية الباعة المتجولين لتفادي المخاطر المحتملة، خاصة عند التعامل في المناطق المعزولة أو مع أشخاص مجهولين. ولا يخلو النص—مع ذلك—من الإشارة إلى الأبعاد الأمنية المرتبطة بهذا النشاط الاقتصادي، إذ يكشف عن ضعف الحماية في بعض البيئات التي كان يعمل فيها الباعة، وهو ما يزيد من هشاشة هذا النمط من العمل. كما يعكس النص أهمية شبكات الدعم داخل الجالية، التي لعبت دورًا في التخفيف من الخسائر عبر تقديم المساندة القانونية والمالية. وبذلك، تمثل هذه الرسالة نموذجًا دالًا على أن النشاط الاقتصادي للمهاجرين العرب لم يكن مجرد وسيلة للرزق، بل كان تجربة مركّبة محفوفة بالتحديات، تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية مع اعتبارات الأمن والقانون، وهو ما سعت صحيفة كوكب أمريكا إلى توضيحه من خلال نشر مثل هذه المواد ذات الطابع الإرشادي الواقعي.

2. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في العدد (27) بتاريخ 14 نوفمبر 1892 مقالة تناولت الفرص التجارية المرتبطة بموسم الانتخابات الأمريكية، حيث وجّهت أبناء الجالية السورية إلى استثمار هذا الحدث السياسي بوصفه موسمًا اقتصاديًا مربحًا، من خلال الاتجار بصور المرشحين التي كانت تُنتج وتُباع بكميات كبيرة مستفيدة من حالة الحماس والتنافس الحزبي بين الأمريكيين. ويكشف هذا النص—في جوهره—عن بُعدٍ اقتصادي مهم في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في قدرتهم على قراءة طبيعة السوق في المجتمع الأمريكي واستثمار مواسمه المختلفة، بما في ذلك المواسم السياسية التي تتحول إلى فرص تجارية حقيقية في الاقتصاد الرأسمالي. إذ يبرز النص وعيًا مبكرًا لدى المهاجرين بطبيعة العلاقة بين السياسة والاقتصاد، حيث لا تُعد الانتخابات مجرد حدث سياسي، بل مناسبة اقتصادية ترتفع فيها معدلات الطلب على منتجات رمزية مرتبطة بالمرشحين، وهو ما يفتح مجالات ربح جديدة يمكن استغلالها. كما يعكس النص إدراكًا عمليًا لآليات السوق، من حيث أهمية التوقيت، وارتفاع الطلب، وإمكانية تحقيق أرباح سريعة، وهو ما دفع الصحيفة إلى تقديم نصيحة مباشرة لأبناء الجالية، خاصة أصحاب المحلات التجارية، بضرورة اقتناء هذه السلع وتوزيعها على الباعة المتجولين (الكشّة)، في نموذج يعكس شكلًا من أشكال التنظيم الاقتصادي القائم على التعاون وتقسيم الأدوار داخل الجالية. ويشير ذلك إلى وجود بنية اقتصادية مرنة استطاع من خلالها المهاجرون التكيف مع البيئة الجديدة، مستفيدين من الموارد المحدودة عبر استثمار الفرص المتاحة. ولا يخلو النص من الإشارة الضمنية إلى التحديات المرتبطة بهذا النوع من النشاط، كالتقلبات السريعة في الطلب وارتباطه بظروف موسمية، إلا أن الطابع العام للمادة يعكس توجهًا عمليًا نحو تعظيم المكاسب وتقليل المخاطر عبر تبادل الخبرات داخل الجالية. وبذلك، تمثل هذه المادة الصحفية نموذجًا واضحًا على أن النشاط الاقتصادي للمهاجرين العرب لم يكن عشوائيًا، بل كان قائمًا على وعي متزايد بطبيعة الاقتصاد الأمريكي، وقدرة على التكيّف معه، واستثمار مناسباته المختلفة، وهو ما أسهم في تعزيز فرصهم في الاستقرار والنجاح في المهجر.

3. نشرت صحيفة كوكب أمريكا في عدد 3 يونيو 1892 خبرًا يتناول نزاعًا تجاريًا بين اثنين من أبناء الجالية العربية، حيث أقام أحد التجار دعوى مالية على آخر بسبب دين مستحق، انتهت بصدور قرار من السلطات المحلية يقضي بالحجز على المحل التجاري للمدعى عليه، مع تنفيذ الإجراء بحضور رجال الشرطة وإغلاق المحل والتحفظ على محتوياته إلى حين استكمال الإجراءات القانونية. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اقتصادي مهم في حياة المهاجرين العرب، يتمثل في طبيعة النشاط التجاري الذي انخرطوا فيه، وما قد يرافقه من التزامات مالية ونزاعات بين الأطراف، وهو أمر مألوف في البيئات التجارية عمومًا، خاصة في سياق مجتمع جديد قائم على المنافسة والسعي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. كما يعكس النص أن المهاجرين لم يكونوا بمنأى عن

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

التحديات المرتبطة بإدارة الأعمال، مثل الديون والتعثر المالي، وما يستتبعه ذلك من إجراءات قانونية قد تصل إلى الحجز على الممتلكات التجارية، وهو ما يدل على اندماجهم الفعلي في الدورة الاقتصادية للمجتمع الأمريكي، بكل ما تحمله من فرص ومخاطر. وفي هذا السياق، يبرز الجانب القانوني بوصفه عنصرًا داعمًا للنشاط الاقتصادي، حيث يظهر النظام القضائي كإطار منظم يضمن الحقوق ويضبط المعاملات، وهو ما يتضح من دقة الإجراءات المتبعة في تنفيذ الحكم، بدءًا من إصدار الأمر القضائي، ومرورًا بحضور الشرطة، وانتهاءً بإغلاق المحل والتحفظ عليه. كما يحمل النص طابعًا توعويًا واضحًا، وهو أمر مألوف في مثل هذه الأخبار، حيث لم يكن الهدف مجرد نقل واقعة، بل إبراز أهمية الاحتكام إلى القانون في تسوية النزاعات التجارية، والتأكيد على أن الحقوق يمكن استردادها عبر المؤسسات الرسمية، بعيدًا عن الأساليب غير النظامية. ومن جهة أخرى، يعكس النص رغبة في تعزيز ثقة أبناء الجالية بالنظام القانوني في الولايات المتحدة، من خلال الإشارة إلى «عدالة الحكومة»، وهو ما يسهم في بناء وعي اقتصادي قانوني يساعد المهاجرين على إدارة شؤونهم التجارية بقدر أكبر من التنظيم والانضباط.

4. نشرت صحيفة كوكب أمريكا عام 1892 في قسم «المكاتبات» خبرًا يعرض حادثة تعرّض لها أحد الباعة المتجولين من أبناء الجالية السورية في مدينة شيكاغو، حيث دخل إلى إحدى الحانات بقصد بيع بضاعته، فاستغل بعض الحاضرين ذلك وطلبوا منه عرض السلع، ثم استولوا على ما أرادوا منها دون دفع الثمن، وعندما حاول استرداد حقه تعرّض للإهانة والاعتداء وطُرد من المكان، قبل أن يلجأ إلى أحد رجال الشرطة الذي اكتفى بإرشاده إلى سلوك الطريق القانوني لتقديم الشكوى. ويكشف هذا النص عن بُعدٍ اقتصادي مهم في تجربة المهاجرين العرب، يتمثل في طبيعة العمل التجاري المتنقل الذي اعتمد عليه كثير منهم، وما يرتبط به من تحديات تتعلق ببيئة السوق وآليات البيع، خاصة في الأماكن غير المنظمة كالحانات، التي تفتقر إلى الضبط والانضباط التجاري. كما يعكس النص أن النشاط الاقتصادي للمهاجرين لم يكن محكومًا دائمًا بقواعد واضحة أو بيئة آمنة، بل كان عرضة لممارسات غير عادلة قد تؤدي إلى خسارة مباشرة في رأس المال (البضائع)، وهو ما يؤثر على استقرارهم المعيشي. وفي هذا السياق، يتخذ النص طابعًا توعويًا عمليًا واضحًا، وهو أمر مألوف في مثل هذه المراسلات، حيث لم يكن الهدف مجرد نقل حادثة فردية، بل تقديم خبرة ميدانية لبقية الباعة المتجولين، تدعوهم إلى توخي الحذر في اختيار مواقع البيع، وتجنب البيئات التي يكثر فيها الفوضى أو يغيب فيها الضبط، مع التأكيد على عدم تسليم البضائع قبل استلام ثمنها، وهي قواعد أساسية لضمان سلامة التعاملات التجارية. ولا يخلو النص من الإشارة إلى الأبعاد الأمنية المرتبطة بهذا النشاط، إذ يكشف عن محدودية الحماية الفعلية في بعض المواقف، رغم وجود الإطار القانوني، وهو ما يفرض على البائع الاعتماد بدرجة أكبر على وعيه وخبرته في إدارة المخاطر. وفي المقابل، يبرز الخبر جانبًا آخر من الواقع الاقتصادي يتمثل في الفرص المتاحة، من خلال الإشارة إلى الاستعدادات الجارية للمعرض الكولومبي في شيكاغو، وما يتيحه من مجالات واسعة للعمل والاستثمار في مجالات الإعاشة والخدمات، وهو ما يعكس طبيعة الاقتصاد الأمريكي القائم على المواسم والفعاليات الكبرى.

ويتضح من خلال التحليل لمضامين صحيفة كوكب أمريكا خلال الفترة الممتدة بين عامي 1892 و1896 أن الواقع الاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة اتسم بدرجة عالية من التحديات، ولم يكن منسجمًا مع التصورات المثالية التي سبقت الهجرة، وعلى رأسها فكرة الثراء السريع التي روّجت لها بعض الخطابات المتداولة آنذاك. فقد كشفت المواد الصحفية—بما تضمنته من أخبار ومراسلات ونصائح عملية—عن فجوة واضحة بين التوقعات المسبقة والواقع الفعلي، حيث وجد كثير من المهاجرين أنفسهم منخرطين في أنشطة اقتصادية بسيطة ومحدودة العائد، كان أبرزها العمل في البيع المتجول (الكشّة)، بوصفه خيارًا متاحًا في ظل محدودية رأس المال وندرة الفرص الوظيفية المنظمة. وفي هذا السياق، لم يكن هذا النمط من العمل مجرد وسيلة للرزق، بل كان تجربة اقتصادية مركّبة تنطوي على مستويات متعددة من المخاطرة، سواء من حيث التعرض لخسارة رأس المال نتيجة السرقة أو الاحتيال، أو من حيث العمل في بيئات غير آمنة، فضلًا عن التحديات المرتبطة بالتعامل مع الأطر القانونية في ظل ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية وقلة الخبرة بطبيعة النظام المؤسسي في المجتمع الأمريكي. ومع ذلك، تُظهر المضامين الصحفية أن المهاجرين بدأوا تدريجيًا في تطوير أنماط من الوعي الاقتصادي العملي، تمثلت في قدرتهم على قراءة ديناميات السوق واستثمار الفرص الموسمية، كالمواسم الانتخابية أو الفعاليات الكبرى، غير أن هذه المحاولات ظلت محدودة الأثر في تحقيق التحول الاقتصادي المنشود .وبناءً على ذلك، يمكن القول إن تجربة المهاجرين العرب في هذه المرحلة انتقلت من طور

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

التوقعات المثالية إلى طور التكيّف الواقعي، حيث حلّ السعي التدريجي نحو الاستقرار محل الطموح السريع للثراء، وأصبحت القدرة على إدارة المخاطر واكتساب الخبرة في بيئة اقتصادية تنافسية من أهم متطلبات البقاء والنجاح. كما تكشف هذه المضامين عن الدور المحوري الذي اضطلعت به صحيفة كوكب أمريكا في نقل هذا التحول، من خلال تقديم خطاب يجمع بين التوصيف والتحليل والتوجيه، بما أسهم في بناء وعي اقتصادي أكثر نضجًا لدى الجالية، قائم على إدراك حدود الواقع وإمكاناته، والتعامل معه بقدر أكبر من العقلانية والتنظيم.

المبحث الرابع: تمثّلات الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة مطلع القرن العشرين: قراءة تحليلية في كتاب حكايات المهجر

يُعدّ كتاب (حكايات المهجر) لعبدالمسيح حداد الصادر عام 1921م من الأدبيات التي يمكن الاعتماد عليها بوصفها مدخلًا تحليليًا لفهم تجربة المهاجرين العرب من بلاد الشام في الولايات المتحدة خلال المرحلة الممتدة من أواخر القرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين، إذ لا يقتصر هذا العمل على كونه إنتاجًا أدبيًا سرديًا، بل يتجاوز ذلك ليشكّل وثيقة اجتماعية وثقافية ذات قيمة تفسيرية عالية، تكشف عن طبيعة التحولات التي طرأت على بنية المجتمع العربي المهاجر في سياق انتقاله من بيئة تقليدية إلى مجتمع صناعي حديث. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى هذا الكتاب بوصفه مشروعًا مزدوجًا يجمع بين الأدب بوصفه أداة للتعبير، والعلم بوصفه إطارًا للفهم والتحليل، حيث ينطلق المؤلف من معايشة مباشرة لعالم المهجر، ويعيد تقديمه في قالب قصصي مكثف، يقوم على الملاحظة الدقيقة، والتأمل الاجتماعي، واستبطان التجربة الإنسانية في أبعادها المختلفة. ولا تنبع أهمية هذا العمل من كونه مجموعة من الحكايات القصيرة فحسب، بل من كونه محاولة واعية لقراءة الواقع المهاجر قراءة تحليلية، تستند إلى رصد أنماط السلوك الاجتماعي، وفهم العلاقات الإنسانية داخل مجتمع ناشئ يمر بمرحلة تشكّل. فالشخصيات التي يعرضها حداد ليست مجرد عناصر سردية، بل تمثّل في جوهرها حالات اجتماعية يمكن التعامل معها بوصفها "دراسات حالة" تعكس تجارب متنوعة للمهاجرين، حيث نجد أن بعض أبطال هذه الحكايات قد استقروا في الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة وتمكنوا من التكيف النسبي مع بيئتها الجديدة، في حين أن بعضهم الآخر لا يزال في بدايات تجربته، يعاني صدمة الانتقال، ويخوض صراع التكيف مع واقع مغاير في قيمه ونظمه الاقتصادية والاجتماعية. وهذا التنوع الزمني في تجربة الهجرة يمنح النص بعدًا تحليليًا أعمق، إذ يتيح تتبع مسارات التحول التي يمر بها المهاجر من مرحلة الوصول إلى مرحلة الاستقرار أو الاندماج.
وقد جاءت هذه الحكايات في أصلها منشورة في صحيفة »السائح «التي أسسها حداد في نيويورك عام 1912م، وهي من أبرز الصحف العربية في المهجر، وقد شكّلت منبرًا حيويًا للتعبير عن قضايا الجالية العربية، ونقل همومها اليومية، ومناقشة تحدياتها الاجتماعية والثقافية. ومن خلال هذا الفضاء الصحفي، بدأ حداد في نشر حكاياته تباعًا، مدفوعًا برغبة داخلية في توثيق ما أسماه "مشاهد الحياة السورية الأميركية"، وهو تعبير يعكس وعيًا مبكرًا بأهمية تسجيل التجربة المهاجرة بوصفها ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة. وقد حظي هذا التوجه بدعم أدبي وفكري من جبران خليل جبران، الذي أدرك القيمة المعرفية لهذا اللون من الكتابة، وشجّع حداد على جمع هذه النصوص في عمل مستقل، وهو ما تُوّج بإصدار الكتاب عام 1921م. ويضم الكتاب اثنتين وثلاثين حكاية تدور جميعها حول حياة المهاجرين العرب من بلاد الشام، وتعكس أنماطًا متعددة من تجاربهم في العمل والحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية، فضلًا عن محاولات الاندماج في المجتمع الأمريكي. وتتميّز هذه الحكايات بأنها لا تستند إلى الخيال المحض، بل تنطلق من وقائع ومشاهد حقيقية، عاشها المؤلف أو عايشها أو نُقلت إليه، وهو ما يمنحها طابعًا توثيقيًا واضحًا، يجعلها أقرب إلى مصادر أولية يمكن الاستناد إليها في دراسة التاريخ الاجتماعي للمهاجرين العرب. ومع ذلك، فإن حداد لا يقدّم هذه الوقائع في صورة تقارير مباشرة، بل يعيد صياغتها بأسلوب أدبي يجمع بين السرد والوصف والتحليل، مما يضفي عليها بعدًا إنسانيًا، ويجعلها أكثر قدرة على نقل تعقيدات التجربة المهاجرة. ومن الناحية المنهجية، يتّضح أن المؤلف يتبنى توجهًا واقعيًا يقوم على اختيار نماذج من الحياة اليومية للمهاجرين، دون أن يسعى إلى تجميل الصورة أو التركيز على النماذج الناجحة فقط، بل يحرص على تقديم صورة متكاملة تعكس التناقضات التي يعيشها هذا المجتمع الناشئ. فهو يعرض

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

صورة التاجر الذي يسعى إلى تحسين وضعه الاقتصادي، والعامل الذي يكافح في ظروف صعبة، والمرأة التي تدخل سوق العمل وتعيد تشكيل دورها داخل الأسرة، والرجل الذي يواجه تحديات السلطة والتكيف، والمهاجر الطموح الذي يسعى إلى الصعود الاجتماعي، مقابل نماذج أخرى تعكس مظاهر الخداع أو الادعاء أو التوتر النفسي. ويعكس هذا التنوع رغبة واضحة في تقديم ما يمكن تسميته "مرآة اجتماعية" يرى من خلالها المجتمع نفسه، بما فيه من جوانب قوة وضعف. أما على مستوى الأسلوب، فإن حداد يعتمد على السرد الواقعي التحليلي، حيث تتداخل الحكاية مع التعليق الضمني، ويظهر الحس النقدي في ثنايا النص دون أن يتحول إلى خطاب مباشر أو وعظي، وهو ما يمنح النص طابعًا أدبيًا رصينًا، وفي الوقت نفسه يحافظ على بعده التحليلي. كما تتسم اللغة بالوضوح والبساطة، مع توظيف فعّال للحوار، واستخدام السخرية بوصفها أداة لكشف التناقضات الاجتماعية، وهو أسلوب يعكس نضجًا في التعامل مع المادة السردية. ويمكن كذلك ملاحظة تقاطع هذه الحكايات مع أدب الرحلات، من حيث كونها ترصد تجربة الانتقال من بيئة إلى أخرى، غير أنها تتميز عنه بتركيزها على التحولات الداخلية للمهاجر، وعلى إعادة تشكيل هويته في سياق جديد.

وتتجلّى أهمية هذه الحكايات في كونها مصدرًا غنيًا لفهم الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمهاجرين العرب في تلك المرحلة، حيث تكشف عن طبيعة الأعمال التي امتهنوها، مثل العمل في المصانع أو البيع المتجول، وعن التحديات التي واجهوها في بداية حياتهم، كالفقر، والديون، وعدم الاستقرار، فضلًا عن الصعوبات المرتبطة بالاندماج في مجتمع جديد. كما تُظهر التحولات التي طرأت على بنية الأسرة، خاصة مع دخول المرأة إلى سوق العمل، وتغيّر أدوارها التقليدية، إلى جانب محاولات التكيف التي قد تصل إلى تغيير الاسم أو تبنّي أنماط سلوكية جديدة تتوافق مع البيئة الأمريكية. ولا تقف هذه الحكايات عند حدود الوصف، بل تكشف أيضًا عن مجموعة من الظواهر الاجتماعية والثقافية المعقدة، مثل استثمار الصور النمطية عن الشرق لتحقيق مكاسب اقتصادية، أو توظيف الخطاب الديني والأخلاقي في بعض السياقات لتحقيق مصالح شخصية، أو المبالغة في الادعاء المعرفي والاجتماعي بوصفها تعبيرًا عن أزمة هوية يعيشها بعض المهاجرين في سعيهم لإثبات ذواتهم داخل المجتمع الجديد. وتقدّم هذه الأبعاد مجتمعة صورة مركّبة لتجربة الهجرة، بوصفها تجربة إنسانية ثرية لا تخلو من النجاحات، لكنها في الوقت ذاته مليئة بالتحديات والتناقضات. وانطلاقًا من هذه الأهمية، سعى هذا المبحث إلى اختيار ثماني حكايات من هذا الكتاب وتحليلها تحليلًا علميًا يركّز على أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بهدف تعميق الفهم لطبيعة الواقع الذي عاشه المهاجرون العرب في تلك المرحلة التاريخية، وإبراز الدور الذي يمكن أن تؤديه النصوص الأدبية بوصفها مصادر تحليلية تسهم في إعادة بناء الصورة الكلية لتجربة الهجرة العربية إلى الولايات المتحدة خلال الفترة الممتدة بين الربع الأخير من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين.

1. تسلط القصة المعنونة ب (الحاكم بأمره) الضوء على صورة مركّبة للواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة العربية المهاجرة في الولايات المتحدة، من خلال تصوير يومي لحياة عائلة تقيم في إحدى بنايات شارع واشنطن في نيويورك. فعلى المستوى الاجتماعي، تبرز القصة مفارقة لافتة في بنية السلطة داخل الأسرة، حيث يظهر الأب—العم دعيبس—بوصفه صاحب القرار والمتحكم في شؤون البيت، يمارس دور "الحاكم" من خلال الأوامر والتوجيهات، في حين أن الواقع الفعلي يكشف عن غياب دوره الإنتاجي واعتماده على بقية أفراد الأسرة في تأمين المعيشة. وتعكس هذه المفارقة نمطًا من السلطة الشكلية التي تستند إلى المكانة التقليدية للرجل داخل الأسرة، مقابل سلطة فعلية مرتبطة بالإنتاج والعمل. كما تُظهر القصة علاقات أسرية تقوم على الطاعة الظاهرية والتكيّف مع هذا التوازن المختل، حيث تنفذ الزوجة والأبناء الأوامر رغم إدراكهم الضمني لواقع الدور الحقيقي لكل فرد، وهو ما يعكس طبيعة العلاقات داخل بعض الأسر المهاجرة في ظل ضغوط الحياة الجديدة. من الجانب الثقافي تمثل القصة حالة من التداخل والتوتر بين القيم التقليدية التي حملها المهاجرون معهم من مجتمعاتهم الأصلية، والقيم الجديدة التي فرضها واقع المجتمع الأمريكي. فالأب يتمسك بصورة "رب الأسرة" المتسلّط، ويعيد إنتاج خطاب السلطة الأبوية، في حين تكشف الممارسات اليومية عن تحولات عميقة، حيث أصبحت المرأة فاعلًا اقتصاديًا رئيسًا، وانخرطت الابنة في المجال العام، وظهرت ملامح تأثرها بالبيئة الجديدة من حيث السلوك والتفاعل الاجتماعي. ويعكس هذا التناقض حالة من الازدواجية الثقافية، إذ يستمر التمسك بالقيم التقليدية على مستوى الخطاب، بينما يفرض الواقع أنماطًا جديدة من الأدوار والسلوكيات، ما يشير إلى أن التغيير الثقافي في سياق الهجرة لا يكون مباشرًا أو متسقًا، بل يأتي تدريجيًا ومصحوبًا بالتناقض. وفي البعد الاقتصادي، تكشف القصة عن طبيعة الاقتصاد المعيشي الذي تعيشه بعض الأسر المهاجرة، حيث يعتمد دخل الأسرة على عمل

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

جماعي تشارك فيه الزوجة والابنة والابن، في حين يغيب الأب عن المشاركة الفعلية في الإنتاج. ويعكس هذا النموذج واقعًا اقتصاديًا ضاغطًا، يدفع الأسرة إلى تشغيل جميع أفرادها، بمن فيهم النساء والأطفال، لتأمين متطلبات الحياة في بيئة جديدة تتسم بارتفاع تكاليف المعيشة وصعوبة الفرص. كما تُظهر القصة نزعة مادية واضحة لدى الأب، الذي يقدّم الاعتبارات الاقتصادية على الجوانب الإنسانية، كما يتجلى في موقفه من مرض زوجته، حيث بدا اهتمامه باستمرار دخلها أكثر من اهتمامه بصحتها، وهو ما يعكس أثر الضغوط الاقتصادية في إعادة ترتيب أولويات الأسرة.

2. تكشف قصة (تمثال الحرية) عن صورة عميقة للتحولات التي طرأت على الأسرة العربية المهاجرة في الولايات المتحدة، من خلال تتبع مسار شخصية "نخلة المعصوب" منذ خروجه من بلاده طامحًا إلى تحسين وضعه الاقتصادي، وصولًا إلى إعادة تشكيل موقعه داخل أسرته في ظل واقع جديد مغاير.و تبرز القصة تحولًا جذريًا في بنية السلطة داخل الأسرة، حيث ينتقل مركز القرار من الرجل إلى المرأة نتيجة تغير موقعها في عملية الإنتاج. ففي بداية القصة، يظهر البطل بوصفه "أمير البيت"، يمارس سلطته وفق المنظومة التقليدية التي تجعل الرجل صاحب القرار والمعيل الرئيس، غير أن هذه الصورة تتعرض للاهتزاز تدريجيًا مع تصاعد الأزمات الاقتصادية، حيث يضطر—على غير رغبة—إلى إشراك زوجته في العمل. ومع نجاح الزوجة في النشاط التجاري، يبدأ ميزان القوة داخل الأسرة في التحول، لتصبح هي المعيل الفعلي وصاحبة التأثير الأكبر في اتخاذ القرار، بينما يتراجع دور الزوج إلى موقع التابع. ويعكس هذا التحول نمطًا من إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة المهاجرة، حيث لم تعد السلطة مرتبطة بالمكانة التقليدية، بل بمدى المساهمة الفعلية في تأمين سبل العيش. وفي البعد الثقافي، فتجسد القصة حالة من التوتر بين القيم التقليدية التي يحملها المهاجر من بيئته الأصلية، والقيم الجديدة التي يفرضها المجتمع الأمريكي. فالبطل يتمسك في البداية بثقافة أبوية قائمة على التراتبية والهيمنة الذكورية، إلا أن الواقع الجديد يعيد تشكيل هذه القيم تحت ضغط الضرورة الاقتصادية. وتبرز هذه التحولات بوضوح في خطاب الزوجة، التي تستدعي رمز "تمثال الحرية" لتبرير موقعها الجديد، حيث تعيد توظيف هذا الرمز بما يتوافق مع تجربتها، محولة إياه من دلالة عامة على الحرية إلى دلالة خاصة تعبّر عن تحررها الاقتصادي والاجتماعي. ويعكس هذا التوظيف قدرة المهاجرين على إعادة تفسير الرموز الثقافية في ضوء واقعهم الجديد، بما يسهم في إنتاج هوية مركبة تجمع بين عناصر من الثقافة الأصلية وأخرى من الثقافة المضيفة. كما تكشف القصة عن حالة من الازدواجية الثقافية، حيث يستمر التمسك بالمظاهر التقليدية على مستوى الخطاب، في مقابل تحولات فعلية في الممارسة اليومية. ومن الجانب الاقتصادي، تبرز القصة بوضوح أثر الضغوط المعيشية في إعادة تشكيل حياة المهاجرين، حيث يفشل البطل في تحقيق الاستقرار المالي الذي كان يطمح إليه، وتتراكم عليه الديون، في حين تنجح الزوجة في العمل التجاري وتصبح المصدر الرئيس للدخل. ويعكس هذا التباين طبيعة الاقتصاد في المجتمع الأمريكي، الذي يقوم على معيار الإنتاج والكفاءة، لا على المكانة الاجتماعية الموروثة، وهو ما يؤدي إلى إعادة ترتيب العلاقات داخل الأسرة وفق القدرة على الكسب. كما تكشف القصة أن حلم الثراء السريع الذي دفع كثيرًا من المهاجرين إلى ترك أوطانهم لم يكن واقعيًا في كثير من الحالات، بل استُبدل بواقع يتطلب العمل المستمر والتكيف مع بيئة تنافسية. ومن ثم، يصبح الاقتصاد عاملًا حاسمًا في إعادة تشكيل الهوية الفردية، حيث يفقد البطل مكانته التقليدية مع فقدانه لدوره الاقتصادي، ويضطر إلى التكيف مع واقع جديد لا ينسجم مع تصوراته السابقة.

3. تكشف قصة (خبزك بعرق جبينك) عن مسار تحولي عميق في حياة المهاجر العربي، من خلال تتبع تجربة شاب يُدعى طنوس نجّار، الذي غادر وطنه سعيًا لتحسين وضعه الاقتصادي، قبل أن يدخل في سلسلة من التحولات التي طالت مهنته واسمه وهويته. فعلى المستوى الاجتماعي، تبرز القصة تحوّلًا تدريجيًا في طبيعة العلاقة بين المهاجر وأسرته، حيث يبدأ البطل حياته في المهجر مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بعائلته في الوطن، موجّهًا جهوده نحو العمل وإرسال المال دعمًا لهم، في تعبير واضح عن منظومة اجتماعية تقليدية تقوم على التضامن الأسري والشعور بالمسؤولية الجماعية. غير أن هذا الارتباط لا يلبث أن يضعف مع مرور الوقت، حيث تتراجع وتيرة التواصل، وتقلّ التحويلات المالية، في دلالة على انتقال المهاجر من نمط اجتماعي جمعي إلى نمط أكثر فردية، يتأثر بطبيعة المجتمع الجديد الذي يركز على الاستقلال الشخصي. ويعكس هذا التحول حالة من التباعد التدريجي عن الجذور الاجتماعية الأولى، مقابل الانخراط المتزايد في واقع مختلف يفرض أولويات جديدة. وفي البعد الثقافي، فتظهر القصة أحد أبرز مظاهر التحول في تجربة الهجرة، من خلال تغيير الاسم من "طنوس نجّار" إلى "ثوماس كاربنتر"، وهو تحول يتجاوز الجانب الشكلي ليعبّر عن سعي واعٍ للاندماج في المجتمع

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

الأمريكي، واكتساب هوية تتلاءم مع البيئة الجديدة. ويواكب هذا التغيير تحوّل في منظومة القيم، حيث تتراجع مكانة الأسرة بوصفها محور الاهتمام، لتحل محلها قيم الفردية والنجاح الشخصي. كما تكشف القصة عن نوع من الازدواجية الثقافية، إذ يحاول المهاجر التوفيق بين ماضيه وهويته الأصلية من جهة، ومتطلبات الاندماج في المجتمع الجديد من جهة أخرى، وهو ما يظهر في تعاطيه مع أخبار وطنه، حيث يميل أحيانًا إلى تجاهلها أو التقليل من شأنها، في محاولة للتخفف من عبء الارتباط العاطفي أو التناقض الداخلي.وفي البعد الاقتصادي، تعكس القصة مسارًا واضحًا للتحول من العمل المستقر إلى العمل الحر، حيث يبدأ البطل حياته المهنية في المصنع بدخل ثابت ومحدود، قبل أن تدفعه طموحاته إلى ترك هذا العمل والاتجاه إلى التجارة، وبخاصة العمل في البيع المتنقل (بيع الجزدان)، بحثًا عن أرباح أكبر ومكانة اجتماعية أعلى. غير أن هذا الانتقال يكشف عن طبيعة الاقتصاد في المجتمع الأمريكي، الذي يقوم على المنافسة والمخاطرة، حيث لم يعد الدخل ثابتًا أو مضمونًا، بل أصبح مرتبطًا بمهارات الفرد وقدرته على التكيف مع السوق.

4. تكشف قصة (ذو اللحية الطويلة) عن نموذج مغاير لتجربة المهاجر العربي في الولايات المتحدة، حيث لا يقوم التكيف على العمل التقليدي وحده، بل قد يتخذ مسارات قائمة على الحيلة واستثمار الصورة. وتعرض القصة شخصية مخائيل فلفل، الذي أعاد تشكيل هويته ليصبح "علي بابا"، مستفيدًا من فضول المجتمع الأمريكي تجاه "الشرقي الغامض"، ليبني لنفسه مكانة مختلفة عن بقية المهاجرين. وتبرز القصة وجود فئة من المهاجرين تعيش خارج النسق العام القائم على الكدح والعمل الشاق، وهو ما يثير دهشة أبناء الجالية الذين اعتادوا على نمط قائم على الجهد المباشر لكسب الرزق. فالشخصية الرئيسة لا تنخرط في هذا المسار، بل تؤسس علاقات قائمة على التأثير النفسي واستغلال حاجات الآخرين، كالرغبة في معرفة الغيب أو البحث عن الطمأنينة، وهو ما يعكس نمطًا من العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة. كما تكشف القصة إلى أن بعض المهاجرين العرب لم يكونوا على درجة كافية من النزاهة في تعاملاتهم، إذ لجأوا إلى أساليب تقوم على الإقناع المضلل أو التمثيل لتحقيق مكاسب مادية، وهو ما يضع هذا النموذج في موقع استثنائي مقارنة بالصورة العامة للمهاجر المكافح. كما تمثل القصة الحالية عملية لإعادة تشكيل الهوية بما يتوافق مع الصورة النمطية السائدة في المجتمع الأمريكي، حيث يتخلى البطل عن اسمه الحقيقي ويتقمص شخصية "علي بابا"، مستثمرًا مظهره الشرقي—كاللحية الطويلة واللباس التقليدي—في تقديم نفسه بوصفه عرافًا يمتلك معرفة خاصة. ويعكس هذا التقمص إدراكًا لطبيعة التمثلات الثقافية لدى الآخر، وقدرة على توظيفها لتحقيق أهداف محددة، حتى وإن كان ذلك قائمًا على المبالغة أو الخداع. كما تكشف القصة عن دور الوسيط (الترجمان) في إعادة صياغة الخطاب بما يتناسب مع توقعات الجمهور، وهو ما يعكس فجوة ثقافية تُستغل اقتصاديًا، ويشير في الوقت ذاته إلى أن بعض أشكال التفاعل الثقافي لم تكن قائمة على التفاهم الحقيقي، بل على إنتاج صور تلبي خيال المتلقي. اقتصاديا تقدّم القصة نموذجًا مختلفًا لمسارات الكسب، حيث لا يقوم النجاح على العمل المنتج أو الجهد المباشر، بل على استثمار رأس مال رمزي يتمثل في المظهر والهوية المصطنعة. فقد استطاع مخائيل فلفل أن يحقق أرباحًا مرتفعة من خلال نشاط قائم على التنجيم والعروض في المعارض، مستفيدًا من مواسم اقتصادية تستقطب جمهورًا واسعًا. ويعكس هذا النموذج مرونة الاقتصاد الرأسمالي الذي يتيح فرصًا متعددة للربح، بما في ذلك الأنشطة القائمة على الرموز والصور الذهنية، غير أن هذا النجاح يظل مرتبطًا بمفارقة واضحة، إذ يقوم على الوهم أكثر من اعتماده على إنتاج حقيقي، مما يجعل "اللحية الطويلة" رمزًا لرأس مال قائم على التمثيل لا على القيمة الفعلية.

5. تسلط قصة (حيٌّ دفين) الضوء عن تجربة مركّبة للمهاجر العربي، تتقاطع فيها الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مع إبراز خاص لوضعه التعليمي وما ترتب عليه من توقعات وصدمات. و تبرز القصة مسارًا واضحًا من الانفصال التدريجي عن الأسرة والمجتمع الأصلي، حيث كان حبيب الزيتوني شابًا متعلمًا أنهى دراسته العليا في كلية بيروت، وهو ما جعله يحمل طموحًا كبيرًا ورؤية مختلفة عن أبناء جيله، دفعت به إلى الهجرة رغم معارضة والديه وبكائهما. وقد مثّل هذا القرار انتقالًا من منظومة اجتماعية تقوم على الروابط الأسرية والتضامن، إلى نزعة فردية تسعى لتحقيق الذات بعيدًا عن القيود التقليدية. غير أن هذا الطموح لم يثمر اندماجًا اجتماعيًا ناجحًا، بل قاده إلى نوع من العزلة، إذ لم يستطع التكيف مع أبناء الجالية في البداية بسبب شعوره بالتفوق عليهم، كما عجز لاحقًا عن بناء علاقات مستقرة في المجتمع الجديد، لينتهي به الأمر إلى زواج قائم على المصلحة لا على العاطفة، في تعبير عن هشاشة العلاقات الاجتماعية التي تُبنى تحت ضغط الحاجة .أما في البعد الثقافي، فتتجلى الأزمة بصورة أوضح من خلال التناقض بين تكوينه التعليمي وتصوراته عن ذاته، وبين الواقع الذي واجهه في المهجر. فقد جاء حبيب إلى الولايات المتحدة مزوّدًا بشهادة علمية عالية من لبنان،

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

ومتقنًا للغة الإنجليزية، ويمتلك وعيًا ثقافيًا جعله يبدو في بداياته أكثر "تحضرًا" من كثير من أبناء الجالية، حتى إنه كان يحرجهم بأسئلته عن المؤسسات الثقافية والمعالم الحضارية التي لم يكونوا على دراية بها. إلا أن هذا التفوق المعرفي لم يتحول إلى ميزة عملية، بل أصبح عبئًا نفسيًا وثقافيًا، إذ لم يجد له موقعًا في سوق العمل، ولم يتمكن من ترجمة تعليمه إلى فرصة اقتصادية. كما أن اعتزازه بتكوينه العلمي دفعه إلى رفض الأعمال البسيطة، مثل البيع المتجول، التي كانت تمثل مصدر رزق أساسي لكثير من المهاجرين، وهو ما يعكس تصادمًا بين ثقافة النخبة المتعلمة، التي تضع قيمة عالية للعمل الذهني، وبين ثقافة السوق في المجتمع الأمريكي، التي تقدّر العمل الإنتاجي بغض النظر عن طبيعته. ومع تتابع الإخفاقات، يضطر إلى التنازل عن هذه القناعات، لكن هذا التنازل لا يتم عن اقتناع، بل عن قهر، وهو ما يعبّر عنه لاحقًا بوصفه "قتلًا للنفس. وفي البعد الاقتصادي، تعكس القصة بوضوح صدمة الانتقال من التصورات المثالية إلى الواقع العملي، حيث لم يتمكن حبيب من استثمار تعليمه في تحقيق الاستقرار المالي، بل استنزف رأس المال الذي حمله معه دون عائد يُذكر، نتيجة غياب الخبرة العملية وسوء تقدير طبيعة السوق. كما تكشف القصة عن محدودية القيمة الاقتصادية للشهادات العلمية في ذلك السياق، مقابل أهمية المهارات العملية والخبرة الميدانية، وهو ما يفسر نجاح بعض المهاجرين الأقل تعليمًا في تحقيق الاستقرار، مقابل تعثره. وفي نهاية المطاف، لا يصل إلى نوع من الاستقرار إلا عبر زواج مصلحي من ابنة صاحب العمل، وهو ما يضمن له موقعًا اقتصاديًا، لكنه يكلّفه ثمنًا نفسيًا وثقافيًا كبيرًا، إذ يعيش حالة من الاغتراب الداخلي، ويصف نفسه بأنه "حيٌّ دفين"، في إشارة إلى أن نجاحه الاقتصادي جاء على حساب ذاته وهويته.

6. تكشف قصة (لا فرق بين الاثنتي) عن أبعاد اجتماعية وثقافية ثرية في تجربة المهاجر العربي، من خلال تصوير تحولات نظرة بدر مشرق إلى المرأة والزواج في سياق انتقاله من البيئة التقليدية إلى المجتمع الأمريكي. حيث تبرز القصة تحوّلًا في بنية العلاقات الأسرية لدى المهاجر، حيث ينتقل بدر مشرق من نمط زواج تقليدي قائم على السلطة الذكورية والتدخل المباشر في تفاصيل الحياة اليومية، إلى نمط آخر يبدو في ظاهره أكثر تنظيمًا واستقلالية مع الزوجة الأمريكية. ففي تجربته الأولى مع الزوجات السوريات الأربع ، يظهر بوصفه طرفًا متسلّطًا سريع الغضب، يتدخل في شؤون المنزل الصغيرة، ويعكس نمطًا من العلاقات الأسرية المتوترة. أما مع الزوجة الأمريكية، فيبدو في البداية مرتاحًا لغياب هذا الاحتكاك اليومي، حيث تتولى الزوجة إدارة شؤون البيت بشكل مستقل، ويقتصر دوره على توفير المال. غير أن هذا "التحسن" الظاهري لا يلبث أن يتلاشى، إذ تنتهي العلاقة بالطلاق والنزاع القضائي، ما يكشف أن الاستقرار الأسري لا يرتبط بجنسية الزوجة وعرقها بقدر ما يرتبط بطبيعة العلاقة نفسها. كما تعكس القصة هشاشة العلاقات الزوجية في سياق الهجرة، حيث تتعرض لضغوط ثقافية واقتصادية تؤدي إلى تفككها، فضلًا عن تغيّر أدوار كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة.أيضاً تجسد القصة صراعًا واضحًا بين صورتين نمطيتين: صورة المرأة السورية بوصفها تقليدية غير منظمة واعتمادية ، وصورة المرأة الأمريكية بوصفها أكثر تحررًا وكفاءة واستقلالاً. في بداية القصة، يتبنى بدر هذه الثنائية بشكل حاد، ويُصدر أحكامًا قطعية تفضّل المرأة الأمريكية، متأثرًا بمظاهر التنظيم والراحة الظاهرية. غير أن تطور الأحداث يكشف زيف هذه التصورات، حيث تتبدد الصورة المثالية تدريجيًا، ويصل في النهاية إلى قناعة مفادها أن الفروق ليست جوهرية كما كان يعتقد. ويعكس هذا التحول نضجًا في الوعي الثقافي، وانتقالًا من الأحكام السطحية القائمة على المقارنة الشكلية، إلى فهم أعمق لتعقيد العلاقات الإنسانية. كما تكشف القصة عن ازدواجية ثقافية يعيشها المهاجر، حيث يتأرجح بين تمجيد النموذج الغربي ورفضه، قبل أن يصل إلى موقف أكثر توازنًا.

7. يتضح من خلال قراءة قصة (سمعان النادر) أنها تقدّم نموذجًا يكشف عن ملامح الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة. وتبرز القصة قدرة الفرد المهاجر على إعادة تشكيل هويته داخل مجتمع المهجر، حيث استطاع سمعان—رغم ماضيه الإجرامي في موطنه الأصلي—أن يعيد تقديم نفسه في صورة الرجل الصالح التقي، مستفيدًا من غياب المعرفة المسبقة بسيرته، ومن طبيعة المجتمعات المهاجرة التي تتيح فرصًا لإعادة بناء المكانة الاجتماعية. كما تكشف القصة عن مركزية السمعة والثقة داخل الجالية، في ظل ضعف الأطر المؤسسية المنظمة، حيث تقوم العلاقات الاجتماعية بدرجة كبيرة على الانطباعات والتصورات، وهو ما يجعلها عرضة للتأثر بالمظاهر. ومن جهة أخرى، تعكس القصة قوة الشبكات الاجتماعية بين أبناء الجالية، وسرعة انتقال الأخبار وبناء المكانة، فضلًا عن استمرار الروابط مع الوطن الأم، من خلال اهتمام المهاجرين بدعم مشروعاته الاجتماعية والدينية، وهو ما يدل على أن الهجرة لم تكن انقطاعًا، بل إعادة صياغة للعلاقة مع المجتمع الأصلي. أما في البعد الثقافي، فتؤكد القصة الدور المحوري للدين بوصفه عنصرًا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (72) - يونيو 2026
Volume (72) - June 2026
IJOHSS

فاعلًا في تشكيل وعي المهاجرين وسلوكهم، حيث ظل يمثل إطارًا مرجعيًا قويًا للتأثير والتوجيه. فقد نجح سمعان في توظيف الخطاب الديني لإقناع أبناء الجالية بصدقه، مستندًا إلى حالة الحنين إلى الوطن، وإلى المكانة الرمزية للمؤسسات الدينية في الوعي الجمعي للمهاجرين. كما تكشف القصة عن طبيعة الثقافة السائدة داخل الجالية، التي تميل إلى الثقة بالمظاهر الدينية، في ظل محدودية الوعي النقدي وضعف أدوات التحقق، وهو ما أتاح المجال لتمرير مثل هذه الممارسات دون مساءلة تُذكر. ويعكس ذلك أن الثقافة المهاجرة في تلك المرحلة كانت تمر بحالة انتقالية، تتداخل فيها القيم التقليدية مع ظروف جديدة لم تتبلور فيها بعد آليات الضبط المؤسسي. وفي البعد الاقتصادي، تُظهر القصة نمطًا من الأنشطة التي تقوم على استثمار الثقة الاجتماعية والخطاب الديني لتحقيق مكاسب مادية، حيث لجأ سمعان إلى جمع التبرعات تحت غطاء مشروع خيري يتمثل في بناء كنيسة في بلدته في لبنان، وهو ما يعكس غياب التنظيم المؤسسي والرقابة في العمل الأهلي في تلك المرحلة. كما يدل ذلك على أن الاقتصاد داخل الجالية لم يكن دائمًا منظمًا أو خاضعًا لإجراءات واضحة، بل كان يعتمد بدرجة كبيرة على العلاقات الشخصية والثقة المتبادلة، وهو ما جعله عرضة للاستغلال. ويعكس هذا النمط أيضًا محدودية الفرص الاقتصادية التقليدية، التي دفعت بعض الأفراد إلى البحث عن وسائل بديلة لتحقيق الدخل، حتى وإن كانت قائمة على توظيف الرموز والقيم الدينية.

8. تكشف قصة (مدنية الأميركان) عن نموذج دالّ على صدمة المهاجر العربي عند انتقاله إلى المجتمع الأمريكي، وما يصاحب ذلك من تحولات في التصورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. فعلى المستوى الاجتماعي، تبرز القصة حالة من الاغتراب وعدم الانسجام التي يعيشها المهاجر في بيئة جديدة تختلف جذريًا عن عاداته وتصوراته السابقة، حيث يظهر أبو راجي عاجزًا عن التكيف مع أنماط الحياة اليومية، سواء في تعامله مع الآخرين أو في فهمه لقواعد السلوك العام. كما تكشف القصة عن توتر في علاقته بالمجتمعين معًا؛ فهو ينفر من بعض مظاهر الاندماج لدى أبناء الجالية (كالتحدث بالإنجليزية أو تبني بعض العادات الجديدة)، وفي الوقت نفسه لا يستطيع الانخراط في المجتمع الأمريكي، فيبقى في حالة عزلة بين عالمين. وتعكس هذه الحالة نمطًا مألوفًا لدى بعض المهاجرين في تلك المرحلة، حيث يؤدي ضعف التكيف إلى الانغلاق و الشوق و الحنين المبالغ فيه إلى الوطن، بل وإعادة تمجيده مقابل التقليل من شأن المجتمع الجديد. تعكس القصة تصادماً بين قيمتين مختلفتين، إذ يقيم أبو راجي مظاهر المدنية الأمريكية بناءً على معاييره دون مراعاة اختلاف السياقات. فتصرفاته—كالتدخين في أماكن عامة، أو المشي على العشب، أو إتلاف ممتلكات عامة دون قصد—تعكس جهله بالقوانين الثقافية والتنظيمية التي تحكم الفضاء العام في المجتمع الأمريكي. وفي المقابل، يفسّر ردود الأفعال الرسمية (كتدخل الشرطة أو الحراس) بوصفها اعتداءً أو دليلاً على "عدم المدنية"، في حين أنها في الواقع تعبير عن نظام اجتماعي قائم على احترام القوانين. كما تكشف القصة عن محدودية الوعي الثقافي لدى بعض المهاجرين، حيث يؤدي غياب الفهم العميق للثقافة الجديدة إلى إصدار أحكام سريعة وسلبية، تقوم على الانطباع لا على المعرفة، وهو ما يتجلى في موقفه الرافض لكل ما يراه، حتى الفنون والمعالم الحضارية. كما تعكس القصة في البعد الاقتصادي جانبًا من الصعوبات المعيشية التي واجهها المهاجرون، حيث لم تتحقق تطلعات أبو راجي في تحسين وضعه الاقتصادي، بل اصطدم بواقع مختلف يتطلب التكيف مع أنماط سكن ومعيشة قد تكون أقل راحة مما كان يتوقع. كما يظهر من خلال الأحداث أن المهاجر قد يواجه تكاليف غير متوقعة، سواء نتيجة مخالفته للقوانين (كالغرامات) أو بسبب عدم فهمه لطبيعة النظام الاقتصادي، وهو ما يعزز شعوره بالاغتراب والرفض. ومن جهة أخرى، تكشف القصة أن الفشل في التكيف الاقتصادي قد ينعكس مباشرة على الموقف النفسي والثقافي، حيث يتحول الإخفاق في تحقيق النجاح إلى موقف نقدي حاد تجاه المجتمع الجديد، يتمثل في رفضه واعتباره أقل شأنًا من الوطن الأصلي.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.72.2026.947

المراجع

1. البشر, سعود.(2026) كوب أمريكا ودورها في تشكيل الوعي العربي بالمهجر الأمريكي نهاية القرن التاسع عشر. كتاب منشور
2. البشر, سعود.(2026). الصحافة العربية في المهجر : دراسة تاريخية تحليلية لصحيفة كوكب أمريكا في عامها الأول. مجلة الفنون الأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع.ع 130
3. سليمان, بركات. (2025). صلات الولايات المتحدة الأمريكية مع ولايات المغرب العربي. مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية م 12 ع41
4. العباسي، م و محمود. (2024). أثر الصحافة العربية في المهجر الأمريكي 1892–1939 .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.180-169 ,(5)5 ,
5. لخذاري, أمحمد. (2018). شعرية التمرد عند شعراء الرابطة القلمية: مقاربة في الرؤيا التشكيل.رسالة دكتوراه - جامعة ابن خلدون .
6. محمد، أحمد صالح علي. (2021). الهجرة الشامية إلى أفريقيا الغربية والعالم الجديد منذ النصف الثاني من القرن 19 م. حتى بداية القرن 20 م.مجلة دراسات تاريخية، ع7 ، 221 .273 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1328844
7. Barwood,Aileen. (1986). The Arab Immigrants.Aramco World Magazine
8. Durmaz, R. (2023). Religion, Race, and Letterpress: Orthodox Christians in Nineteenth-Century New York City through the Lens of Kawkab America. Journal of the American Academy of Religion, 91(4), 854-874.
9. Foad, H. S. (2013). Waves of immigration from the Middle East to the United States. Available at SSRN 2383505.
10. Little, B.(2022).Arab Immigration to the United States: Timeline. History
11. Naff, A. (1993). Becoming American: the early Arab immigrant experience. SIU Press.
12. Perlmann, J. (2018). America Classifies the Immigrants: from Ellis Island to the 2020 census. Harvard University Press.
13. Ragsdale, S. (2013). Immigrants in the United States of America. Advances in Historical Studies, 2(3), 167-174.
14. Razek, R. D. (2022). The other settlers: Arabs in the american west (Order No. 29061012). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2661462930). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/other-settlers-arabs-american-west/docview/2661462930/se-2
15. Stephan, R.(2021).The Story of Arab Americans' Beginning in America – And the Quest for Fair Representation. U.S. Dep of State
16. The Arab American National Museum. (2026).COMING TO AMERICA.Offical site
17. Womack, D. F. (2019). Syrian Christians and Arab-Islamic Identity: Expressions of Belonging in the Ottoman Empire and America. Studies in World Christianity, 25(1), 29-49.